أحمد النحاس / مجلة كلية الآداب أبريل ١٩٩٤ / العدد ١٥

الهجرة الداخلية فى محافظة سوهاج

دراسة فى جغرافية السكان

دكتور

د. احمد النحاس (*)

تشغل دراسة الهجرة مكانة بارزة فى التحليل الجغرافى لنمو السكان فى أية منطقة [١] . فالهجرة ليست مجرد تغيير السكان لمحال إقامتهم بل انها أساسية لفهم التغيير المستمر للسكان والعلاقات المكانية لنفس المكان . كما انها تعتبر وسيلة للنشر الحضارى والإندماج الاجتماعى ، بل أن الهجرة بالنسبة للجغرافى ليست مجرد إعادة توزيع الموارد البشرية ، ولكنها عملية لها أبعادها على المنطقة المستقبلة للهجرة والمرسلة لها بل وعلى المهاجرين أنفسهم [٢] .

والهجرة حسب تعريف الأمم المتحدة هى أنتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى ، وتكون عادة مصحوبة بتغيير محل الإقامة ولو لفترة محدودة [٣] . وإذا كانت الهجرة بين الحدود السياسية للدول فهى هجرة خارجية أو دولية ، أما إذا كانت بين الوحدات المكانية (محافظات ، مراكز ، قرى ، مدن) للدولة الواحدة فهى بذلك هجرة داخلية ، وهى بذلك تختلف عن حركة السياح والطلاب ورحلات العمل التى لا تتضمن تغييرا فى الإقامة .

(*) مدرس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط .

1. Trewartha, G. T. , AGeography of population : World patterns, John Wiley and Sons, New York, 1969, p. 137 Quoted from Chandna, R. , C., A Geography of population, Kalyani, New Delhi, 1986, p. L03
2. Gosal, G. S. , Internal migration in India - ARegional Analysis, Indian Geographical Journal, 36, Quoted from Chandna, R., C., Ibid.

(٣) أحمد على اسماعيل – أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية – دار الثقافة والنشر والتوزيع – القاهرة – ١٩٨٩ – ص ٨٧

وتعد محافظة سوهاج إحدى محافظات الطرد البشرى فى مصر ، إذ أنها خسرت سكانا بالهجرة على مدى الفترة ١٩٠٧ - ١٩٧٦ [١] وقد استمرت هذه الخساره فى الفترة ١٩٧٦-١٩٨٦ كما يظهر فى الجدول رقم (١) بالملحق رقم (١) والشكل رقم (١) اللذين يوضحان الهجرة من وإلى محافظة سوهاج فى الفترة ٧٦ - ١٩٨٦ ويتضح منهما ما يلى :

أولا : الهجرة الخارجة من محافظة سوهاج :

بلغ عدد الذين خرجوا من محافظة سوهاج فى الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٦) نحو ٢٩٥٥٨٤ مهاجرا وقد بلغ عدد الذكور ١٦١٦١٦ مهاجرا بنسبة ٥٤,٧ ٪ ، بينما بلغ عدد الإناث ١٣٣٩٦٦ مهاجرة بنسبة ٤٥,٣ ٪ من جملة المهاجرين . وكان معظم المهاجرين من فئات العمر الوسطى والتى استأثرت بنسبة ٧٨,٨ ٪ من جملة المهاجرين ، على حين أستأثرت الفئتان الصغرى والكبرى ٢١,٢ ٪ [٢] وتأتى الدوافع الاقتصادية فى مقدمة الدوافع التى تدفع بالمهاجرين من هذه المحافظة ، تلتها الدوافع الاجتماعية [٣] . وقد ساهم حضر المحافظة بـ ٢٢٩٣٦٨ مهاجرا بنسبة ٧٧,٦ ٪ من جملة الهجرة الخارجة من المحافظة ، بينما ساهم الريف بـ ٦٦٢١٦ مهاجرا بنسبة ٢٢,٤ ٪ . وتتمثل تيارات الهجرة التى خرجت من المحافظة فى :

١ - تيار من حضر المحافظة إلى حضر الجمهورية : وقد استأثر بـ ٢١٤٧١٧ مهاجرا بنسبة ٩٣,٦ ٪ من جملة مهاجرى الحضر وبنسبة ٧٢,٦ ٪ من جملة مهاجرى المحافظة .

٢ - تيار من حضر المحافظة إلى ريف الجمهورية : وضم ١٤٦٥١ مهاجرا بنسبة ٦,٤ ٪ من جملة مهاجرى الحضر وبنسبة ٥ ٪ من جملة مهاجرى المحافظة .

٣ - تيار من ريف المحافظة إلى حضر الجمهورية : وأسهم بـ ٥٩٩١٩ مهاجرا بنسبة ٩٠,٥ ٪ من جملة الريف وبنسبة ٢٠,٣ ٪ من جملة مهاجرى المحافظة .

---

(١) حمد احمد إبراهيم - حركة تبادل المهاجرين بين محافظة سوهاج ومحافظات مصر للفترة ١٩٠٧-١٩٧٦ دراسة تحليلية فى جغرافية السكان - دراسات جغرافية - قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة المنيا العدد ١١-١٩٨٩ - ص ٤٦

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام إجمالى الجمهورية - المجلد الأول - القاهرة ١٩٨٩ ص ٤١١ - ٤٢٦ أنظر ايضا التعدادات السكانية للمحافظات المختلفة .

(٣) حمدى احمد ابراهيم - مرجع سابق ص ٢٨

٤ – تيار من ريف المحافظة إلى ريف الجمهورية : وشمل ٦٢٩٧ مهاجرا بنسبة ٩,٥ ٪ من جملة المهاجرين من الريف وبنسبة ٢,١ ٪ من جملة مهاجرى المحافظة .

٥ – على مستوى المحافظات يعد التيار المتجه إلى محافظة القاهرة أكبر هذه التيارات إذا استأثر بـ ٣٥,٢ ٪ من الخارجين من محافظة سوهاج ، يليه التيار المتجه إلى محافظة الإسكندرية والذى أسهم بـ ٢٢ ٪ ، ثم تيار محافظة الجيزة بنسبة ١٤ ٪ ، فتيار محافظة السويس بنسبة ٦ ٪ ، ثم القليوبيه بنسبة ٤,٥ ٪ فالإسماعيلية بنسبة ٢,٦ ٪ ، ثم أسيوط بنسبة ٢,٣ ٪ ، فبور سعيد بنسبة ٢,٢ ٪ ، فقنا بـ ٢,١ ٪ ، ثم أسوان بـ ١,٩ ٪ ، والبحيره بـ ١,٦ ٪ ، فالمنيا بـ ١ ٪ أما المحافظات الأخرى فتقل نسبتها عن ١ ٪ ويعنى هذا أن محافظتى القاهرة والإسكندرية تستأثران بـ ٥٧,٢ ٪ من جملة المهاجرين من محافظة سوهاج ، بينما ضمت محافظات الوجه القبلى ٢٢,٣ ٪ على حين استقبلت محافظات القناة ١٠,٨ ٪ . أما محافظات الوجة البحرى فقد شملت ٨,٣ ٪ ، على حين ضمت محافظات الحدود ١,٤ ٪ .

ثانيا : الهجرة الوافدة إلي محافظة سوهاج :

بلغ عدد الذين وفدوا إلى محافظة سوهاج فى الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦) نحو ٣٦٤٩٣ مهاجرا ، وقد بلغ عدد الذكور منهم ١٨٣١٤ مهاجرا بنسبة ٥٠,٢ ٪ وعدد الإناث ١٨١٧٩ مهاجرة بنسبة ٤٩,٨ ٪ من جملة الوافدين [١] . وكان معظم المهاجرين من فئة السن الوسطى التى استأثرت بـ ٦٧,٧ ٪ من جملة المهاجرين الوافدين ، بينما استأثرت الفئتان الصغرى والكبرى بـ ٢٦,٨ ٪ ، ٥,٥ ٪ بالترتيب . وقد وجد أن الدوافع الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى ، بينما تحتل الدوافع الاقتصادية المرتبة الثانية وهى عكس الهجرة الخارجة [٢] . وقد استقبل حضر المحافظ ١٤٧١١ مهاجرا بنسبة ٤٠,٣ ٪ من الوافدين إلى المحافظة ، بينما استقبل الريف ٢١٧٨٢ مهاجرا بنسبة ٥٩,٧ ٪ . وتتمثل تيارات الهجرة الوافدة إلى سوهاج فى :

١ – تيار يتجه من حضر الجمهورية إلى حضر المحافظة ، وقد ضم هذا التيار ١٣٥٥٧ مهاجرا بنسبة ٤٥,٢ ٪ من جملة الهجرة الوافدة إلى الحضر وبنسبة ٣٧,١ ٪من جملة الوافدين إلى المحافظة .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام – محافظة سوهاج – المجلد الأول – القاهرة – ١٩٨٩ – ص ص ٣٥١ – ٣٥٥

(٢) حمدى احمد ابراهيم – مرجع سابق ص ٣٣

٢ – تيار يتجه من حضرة الجمهورية إلى ريف المحافظة ، وقد استأثر بـ ١٦٤٦٣ مهاجرا بنسبة ٥٤,٨ ٪ من جملة الهجرة الوافدة إلى الحضر وبنسبة ٤٥,٢ ٪ من جملة الوافدين إلى المحافظة .

٣ – تيار يتجه من ريف الجمهورية إلى حضر المحافظة وقد شمل ١١٩٤ مهاجرا بنسبة ١٨,٤ ٪ من جملة الوافدين من ريف الجمهورية وبنسبة ٣,٢ ٪ من الوافدين إلى المحافظة .

٤ – تيار يتجه من ريف الجمهورية إلى ريف المحافظة وقد استأثر بـ ٥٢٨٣ مهاجرا بنسبة ٨١,٦ ٪ من جملة الوافدين من ريف الجمهورية وبنسبة ١٤,٥ ٪ من الوافدين إلى المحافظة .

٥ – على مستوى المحافظات تأتى محافظة أسيوط فى مقدمة المحافظات أرسالا للمهاجرين إلى سوهاج إذ اسهمت بنحو ٢٩ ٪ من جملة الوافدين ، ثم تأتى محافظة الجيزة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٣ ٪ ، ومحافظة قنا فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٢ ٪ ، ثم محافظة القاهرة بنسبة ٨,٩ ٪ ، فبنى سويف بنسبة ٧,٤ ٪ ، والمنيا بنسبة ٥,٤ ٪ ، تأتى بعد ذلك محافظات الإسكندرية ، الغربية ، الدقهلية، أسوان ، الفيوم ، السويس ، الوادى الجديد ، الشرقية بنسب ٤,٦ ٪ ، ٣,٨ ٪ ، ٢,٩ ٪ ، ٢,٧ ٪ ، ٢,٥ ٪ ، ٢,١ ٪ ، ٢ ٪ ، ١ ٪ ، أما المحافظات الباقية فتسهم بنسب تقل عن ١ ٪ . ويعنى هذا أن محافظات الوجه القبلى تسهم بـ ٦٨,٥ ٪ بينما تساهم محافظتا القاهرة والإسكندرية بنسبة ١٣,٥ ٪ على حين تساهم محافظات الوجه البحرى ب ١٠,٩ ٪ . أما محافظات القناة فتساهم بـ ٤,٤ ٪ على حين تساهم محافظات الحدود بـ ٢,٧ ٪ .

ثالثا : صافي الهجرة :

من تحليل ميزان الهجرة الصافيةبين محافظة سوهاج وسائر محافظات الجمهورية فى الفترة السابقة يتضح أن صافى الهجرة لم يكن فى صالحها . وقد بلغت جملة هذه الخساره ٢٥٩٠٩١ مهاجرا ومن الجدول رقم (١) بالملحق رقم (١) يتضح أن مدينة القاهرة تأتى فى مقدمة المناطق كسبا للمهاجرين من محافظة سوهاج إذ إجتذبت ٣٨,١ ٪ من جملة ما خسرتة سوهاج فى هذه الفترة ، وهو ما يتمشى مع كون القاهرة عاصمة الجمهورية والمدينة الأولى بها التى تتوافر بها عوامل الجذب المختلفة من فرص للعمل ومستوى مرتفع من الخدمات . أما محافظة الإسكندرية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة

٢٤,٤ ٪ ويرجع ذلك إلى كونها المدينة الثانية بالجمهورية والميناء الأول لمصر فضلا عن وفرة المؤسسات الصناعية والتعليمية . وتأتى محافظات الوجه القبلى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣ ٪ من جملة صافى الهجرة وتعد محافظة الجيزة أولى هذه المحافظات حيث استأثرت وحدها بـ ٨٢ ٪ من جملة ما كسبته محافظات الوجة القبلى وهو أمر ليس بغريب خاصة وأن مدينة الجيزة ما هى الا امتداد لمنطقة القاهرة الكبرى ، يدل على ذلك أن ٨٥,٢ ٪ من جملة الخارجين من محافظةسوهاج إلى محافظة الجيزة إتجهوا إلى حضر المحافظة أمامحافظات القناة فقد استأثرت بـ ١١,٧ ٪ تلتها محافظات الوجة البحرى بنسبة ٧,٩ ٪ ثم محافظات الحدود بنسبة ٠,٦ ٪ من جملة صافى الهجرة .

مما سبق يتضح لنا أن محافظة سوهاج لا تزال من محافظات الطرد فى مصر ، وتتمثل خطورة هذا الطرد البشرى سواء من سوهاج أو غيرها من المحافظات فى أن معظم الهجرة يتجه إلى المحافظات الحضرية الأمر الذى يساعد على تضخم سكانها وزيادة المشكلات المتعددة التى تعانى منها . من هذا كان أختيار هذا الموضوع كموضوع للبحث لدراسة الهجرة داخل محافظة سوهاج ومعرفة أحجامها وتياراتها ودوافعها وخصائصها ودور مدن المحافظة كمراكز لاستقطاب المهاجرين وهل يمكن أن تصبح مراكز الأستقطاب بديلا للمحافظات الحضرية المستقبلة للهجرة الخارجة من محافظة سوهاج .

ويمكن حساب حجم هذه الهجرة بواسطةعدة طرق منها طريقة التعدادات والإحصاءات الحيوية وذلك بحساب الفروق بين الزيادة الكلية للسكان من التعدادات والزيادة الطبيعية من الإحصاءات الحيوية . وتتمثل عيوب هذه الطريقة فى صعوبة تحديد تيارات الهجرة فضلا عن أن النتائج التى نحصل عليها بهذه الطريقة لا يمكن الوثوق بها كثيرا لاعتمادها على مصدرين إحصائيين تختلف درجة الدقة بينهما [١] . أما الطريقة الثانية فتعرف بطريقة نسب البقاء والتى تتلخص فى معرفة صافى الهجرة عن طريق المقارنة بين العدد الفعلى والمتوقع لسكان منطقة ما [٢] . وتشبة عيوب هذه الطريقة عيوب الطريقة السابقة . وتتمثل الطريقة الثالثة فى الاعتماد على بيانات محل الإقامة ومحل الميلاد الذى توضحه بيانات التعدادات ، ولكن يعيب هذه الطريقة أنها لا تظهر البيانات على

(١) محمد صبحى عبد الحكيم – الهجرة إلى القاهرة – المجلة الجغرافية العربية – الجمعية الجغرافية المصرية – العدد الأول ١٩٦٨ ص ١٠٥ .

(٢) عبد الفتاح ناصف – تقدير صافى الهجرة بطريقة نسب البقاء دراسة منهجية تطبيقية معهد التخطيط القومى – مذكرة رقم ١٠٢ ، ١٩٧٢ ص ص ٢٧ – ٢٩

مستوى الوحدات الإدارية الصغرى من المحافظة (المدن – القرى – النواحى) نظرا لصعوبة الوصول إلى بيانات على هذا المستوى [١] . فضلا عن إنها لا توضح حالات الذين انتقلوا إلى مكان ثالث فى فترة ما بين التعدادين [٢] . أما الطريقة الرابعة فتعتمد على بيانات السجل المدنى من واقع السجلات الخاصة بتغيير محل الإقامة الخاصة بكل مركز من مراكز المحافظة وقد اتاحت هذه الطريقة تبيين تيارات الهجرة والحصول على بيانات خاصة بالنوع والسن . والديانة ونوعية العمل والناحية العلمية وعدد الأولاد وسنة الهجرة ومحل الميلاد ومحل الإقامة وذلك من خلال عينة عشوائية بلغ حجمها ٥٦٩ حالة عائلية ، ٣٧٨ حالة شخصية وعلى الرغم من مميزات هذه الطريقة فإن لها بعض العيوب أهمها عدم توفر البيانات لفترة طويلةعلى مستوى جميع مراكز المحافظة الأمر الذى جعل الباحث يقتصر فى دراستة على الفترة (١٩٨٠ – ١٩٩١) ، ثم هناك تداخل البيانات الخاصة ببعض السنوات والذى أدى إلى صعوبة مقارنة احجام الهجرة فى سنوات الفترة السابقة .

وقد أعد الباحث ١٠٠٠ استمارة استبيان وزعت على بعض الذين هاجروا من القرى أو المدن داخل المحافظة . ولم يعتمد الباحث الا على ٦٧٥ استمارة صحيحة واستبعدت الأستمارات الأخرى لعدم استردادها مرة أخرى أو لعدم دقة بياناتها .

وينقسم هذا البحث إلى أربعة مباحث رئيسية هى

أولاً : حجم الهجرة ثانيا : تيارات الهجرة

ثالثا : دوافع الهجرة رابعا : خصائص المهاجرين

أولا : حجم الهجرة

بلغ حجم الهجرة الداخلية لمحافظة سوهاج فى الفترة (١٩٨٠ – ١٩٩١) نحو ٩١٦٨ حالة هجرة منها ٦١٨٨ حالة هجرة عائلية بنسبة ٦٧,٥٪ و ٢٩٨٠ حالة هجرة شخصية بنسبة ٣٢,٥٪ من جملة حالات الهجرة الكلية . ولما كان متوسط عدد أفراد الأسرة المهاجرة ٤,٩ أفراد وقت الهجرة فإن الهجرة العائلية تكون قد ضمت ٣٠٣٢١ نسمة [٣] أى أن جملة

(١) سيد محمد عبد المقصود – إتجاهات وأنماط الهجرة الداخلية فى مصر – معهد التخطيط القومى – ورقة عمل رقم ١٦ – ١٩٨٣ – ص ١

(2) Rhada, R. Urban and Regional Analysis for development planning Westview press, Colorado, I982, p6I.

- Clark, J. I., Mobility, Location and Society, in Bulletin de la Societe De Geographie d' Egypte. Tom LvII, Cairo, 1984 - 1985, p40

(٣) المتوسط من حساب الباحث أعتمادا على عينة حالات الهجرة العائلية ، واستمارات الأستبيان .

المهاجرين بلغت ٣٣٣٠١ مهاجرا فى هذه الفترة بمتوسط ٢٧٧٥ مهاجرا سنويا ، وهذا يعنى أنه فى مقابل كل ١٠٠٠ نسمة من سكان المحافظة غير ١٣,٦ نسمة محل إقامتهم فى الفترة السابقة .

وبالنظر إلى الجدول التالى رقم (١) والذى يوضح نصيب المراكز الإدارية من الهجرة يتضح أن مركز سوهاج يستأثر بـ ٥٢,٣٪ من جملة حالات الهجرة يليه مركز جرجا بنسبة ١٠,١٪ ، فمركز ساقلتة بنسبة ٧,٥٪ ، ثم جهينة بنسبة ٥٪ . أما المراكز الباقية فتقل نسبة كل منها عن ٥٪ ويعنى هذا أن المراكز الأربع الأولى تضم وحدها ٧٤,٩٪ من جملة المهاجرين داخل المحافظة . وتتباين أسباب ارتفاع نصيب هذه المراكز المهاجرين من مركز الى أخر ، فمركز سوهاج توجد فيه عاصمة المحافظة التى تتوافر بها المؤسسات الإدارية والخدمية والصناعية والتجارية ، ومركز جرجا الذى يوجد فيه مصنع السكر ، بالإضافة الى المؤسسات الخدمية والإدارية والتجارية .

جدول رقم (١)*

نصيب المراكز الإدارية بمحافظة سوهاج من حالات الهجرة

المركز	إعداد الحالات الشخصية	٪	إعداد الحالات العائلية	٪	الجملة	٪
طما	١٢١	٤,١	١٧٩	٢,٩	٣٠٠	٣,٣
طهطا	١١٨	٣,٩	٣١٢	٥	٤٣٠	٤,٧
جهينة	٢٠٥	٦,٩	٢٥٣	٤,١	٤٥٨	٥
المراغة	١٤٨	٥	٢٤٧	٤	٣٩٥	٤,٣
ساقلته	١٣٥	٤,٥	٥٥٦	٩	٦٩١	٧,٥
أخميم	١٥٢	٥,١	٢٦٩	٤,٤	٤٢١	٤,٦
سوهاج	١٥٦٧	٥٢,٦	٣٢٢٦	٥٢,١	٤٧٩٣	٥٢,٣
المنشاه	٥٥	١,٨	١٥١	٢,٤	٢٠٦	٢,٢
جرجا	٢١٤	٧,٢	٧١٢	١١,٥	٩٢٦	١٠,١
البلينا	١٧٦	٥,٩	١١٧	١,٩	٢٩٣	٣,٢
دار السلام	٨٩	٣	١٦٦	٢,٧	٢٥٥	٢,٨
الجمـــــلة	٢٩٨٠	١٠٠	٦١٨٨	١٠٠	٩١٦٨	١٠٠

(*) الجدول من حساب الباحث .

أما عن مركزى ساقلته وجهينه فتعد قلة الكوادر الفنية لإدارة مؤسساتها هى السبب فى إرتفاع نصيبها من المهاجرين .

أما عن تبادل المهاجرين بين المراكز فيمكن التعبير عنه بمعدل التبادل الذى يوضح قدرة السكان على الحركة بين مركز ما وباقى مراكز المحافظة ويستخرج هذا المعدل بنسبة عدد المهاجرين الخارجين من مركز ما والوافدين اليه من جميع المراكز الى جملة عدد سكان جميع مراكز المحافظة [1] ويبين الجدول التالى رقم (٢) أن معدل تبادل السكان فى المحافظة ضعيف إذ بلغ ١,٦ فى الألف . كما يوضح أن معدل إجمالى تبادل المهاجرين من مركز سوهاج والمراكز الأخرى هو اكبر المعدلات ، يليه مركز اخميم فالمراغة وجرجا ثم طهطا . أما المراكز الأخرى فينخفض فيها المعدل ليصل الى أدنى إنخفاض له فى مراكز دار السلام وطما وساقلته .

جدول رقم (٢)*

معدل تبادل السكان بين المراكز وباقي المحافظة

المركز	المعدل	المركز	المعدل	المركز	المعدل
طما	,٧	ساقلته	,٨	جرجا	١,٧
طهطا	١,٥	أخميم	٢,٢	البلينا	١,٠
جهينة	١,٠	سوهاج	٥,٥	دار السلام	,٦
المراغة	١,٧	المنشاه	١,٠	المتوسط	١,٦

ومن دراسة معدل التباين بين كل مركز وأخر بالمحافظة كما يظهر فى الجدول التالى رقم (٣) يتبين أن أكبر معدلات التبادل توجد بين سوهاج وأخميم من جهة ، ثم سوهاج والمراغة من جهة ثانية ، فطهطا وجهينة من ناحية ثالثة حيث بلغت بالترتيب ٠,٧ ، ٤,٢ ، ٣,١ فى الألف . أما المراكز ذات المعدلات المتوسطة فتتمثل فى المراكز التى تتراوح معدلاتها بين ٢ - ٣ لكل ألف نسمة وتشمل سوهاج والمنشاه - أخميم وساقلته - سوهاج وجرجا - المراغة وجهينه - طهطا وطما - دار السلام وجرجا ، وكلها مراكز متجاورة ، بينما تنخفض المعدلات الى أدنى حد كلما بعدت المسافة بينهما .

---

(1) Abou - Aianah, F.M., Settlement Applied studies in some Arab Countries, Dar AL-Nahda AL-Arabia, Beirut, 1984, p. 519 .

جدول رقم (٣) *

معدل تبادل المهاجرين بين المراكز

المركز	طما	طهطا	جهينة	المراغة	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
طما	--										
طهطا	٢,٢	--									
جهينة	,١٩	٣,١	--								
المراغة	,١٩	١,٢	٢,٢	--							
سوهاج	,٨٥	١,٦	,٨	٤,٢	--						
المنشاه	,٠٦	,٠٧	,٠٨	,٠٤	٢,٥	--					
جرجا	,١	,١	,٠٦	,١	٢,٢	,٧	--				
البلينا	,١	,٠٧	صفر	,٠٤	١,٤	,٠٧	٢,١	--			
ساقلته	,٠٢	,١	,٠٢	,٥	١,٩	,١٣	,١٥	,٠١	--		
أخميم	,١٤	,١٥	,٠٢	,١٤	٧	,٤	,١٧	,٢	٢,٥	--	
دار السلام	,٠٢	,٠٣	صفر	,٠٣	,٠٧	,٠٩	٢,٠	,٦٥	,٠٦	,١٦	--

أما عن صافى الهجرة بين مراكز المحافظة فمن الجدول التالى رقم (٤) والملحق رقم (٢) يتضح أن مراكز سوهاج وجهينة ودار السلام هى المراكز الوحيدة التى حققت مكسبا من المهاجرين وأن كان مركز سوهاج أكثرهم كسبا ، بل ان نسبة صافى الهجرة لهذا المركز يفوق ضعف مجموع صافى الهجرة لمركزى جهينة ودار السلام . وطبيعى أن يحقق مركز سوهاج هذا المكسب حيث توجد عاصمة

(*) الجدول من حساب الباحث

المحافظة التى تتوافر بها عوامل الجذب المختلفة التى تتيح العديد من الوظائف للمهاجرين . إما عن مركزى جهينة ودار السلام فيعد وجود مساحات صالحة للإستصلاح بالإضافة الى نقص الكوادر الفنية التى تستطيع أن تدير المؤسسات الخدمية والإدارية السبب فى إرتفاع نصيبهما من صافى الهجرة .

جدول رقم (٤) *

النسبة المئوية لصافي الهجرة العائلية والشخصية بين المراكز

المراكز	الهجـــرة العائليـــة			الهجـــرة الشخصية		
	الخارج	الوافد	الصافى	الخارج	الوافد	الصافى
طما	٤,٨	٢,٨٤	١,٩٦-	٥,٧٦	٥	,٧٦-
طهطا	٨,٩	٧,٨١	١,٠٩-	١٧,١١	٤,٩	١٢,٢-
جهينة	٥	٦,٣٣	١,٣٣+	٢,١٦	١٠,١	٧,٩+
المراغة	١٢,٧	٦,٣٣	٦,٣٧-	٩,٧٦	٦,٩	٢,٨٦-
سوهاج	١٤,٢	٤٨,٢	٣٤+	١٨,٢٢	٤٥	٢٦,٧٨-
المنشاه	٨,٢	٢,٨٤	٥,٣٦-	٧,٥٦	٢,٨	٤,٧٦-
جرجا	٩,٨	٩	,٨-	١٤,٣٢	٥,٤	٨,٩-
البلينا	٨,٣	٢,٦	٥,٧-	٦,٦٦	٦,٤	,٢٦-
ساقلته	٥,٨	٣,٧	٢,١-	٣,٢١	٢,٨	,٤١-
أخميم	١٨,٩	٦,٣١	١٢,٦-	١٣,٣١	٦,٥	٦,٨١-
دار السلام	٣,٤	٤,٤	,٦+	١,٩٣	٤,٢	٢,٢٧
المجـــموع	١٠٠	١٠٠	صفر	١٠٠	١٠٠	صفر

أما عن المراكز التى خسرت من الهجرة فتعد مراكز أخميم والمراغة والنشاه أكثرها خسارة ، إذ خسر مركز أخميم ٤٩٣ حالة هجرة عائلية ، ١٥٢ شخصية ، بينما فقد مركز المراغة ٢٥١ حالة شخصية ويرجع إرتفاع خسارة هذه المراكز من المهاجرين إلى مجاورتها

(*) الجدول من حساب الباحث .

لمدينة سوهاج فمركز أخميم يقع إلى الشرق منها وأرسل اليها ٧٢٩ حالة هجرة ، ومركز المراغة يقع إلى الشمال منها وأرسل اليها ٤٢٩ حالة هجرة ، أما مركز المنشاة الذى يقع إلى الجنوب منها فقد أرسل اليها ٣٤٨ حالة هجرة . ويلاحظ أن خسارة هذه المراكز لا ترجع إلى وجود هجرة خارجه منها فقط بل ترجع ايضا إلى تفوق الهجرة الخارجة على الوافده .

أما عن مركزى طهطا وجرجا فعلى الرغم من انهما من المراكز الخاسرة من الهجرة الا أنهما يختلفان عن المراكز السابقة فى أن معظم خسارتهما من الهجرة الشخصيه ، إذ خسرتا بالترتيب ٢٧١ ، ١٩٩ حالة شخصية بينما فقدا ٤١ ، ٣٢ حالة عائلية ، ويرجع هذا إلى عودة الطلاب الذين قضوا فترة دراستهم بالمدارس الثانوية المختلفة إلى محل إقامة أسرهم بالمراكز المجاوره وخاصة وأنها لا تتوافر بها المدارس الثانوية الفنية أما مركز ساقلتة فيعد أقل المراكز خسارة ، إذ فقد ٨١ حالة عائلية ، ٨ حالات شخصية ، ويرجع ذلك إلى تقارب الأعداد المهاجرة الخارجة مع الوافده إلى المركز .

ويتأكد مما سبق ذكره عن صافى الهجرة من حساب مؤشر دليل الكفاية الذى ينسب صافى الهجرة بين مركز ما وباقى المراكز إلى جملة حركة السكان مع نفس المراكز ، حيث يظهر نسبة ما احتفظ به المركز . وكلما كان الناتج قريب من رقم ١٠٠ دل على أن تأثير الهجرة كبير ، وكلما كان أقل تأثيرها [1] ويوضح الجدول التالى رقم (٥) دليل الكفاية لحالات الهجرة الشخصية والعائلية ومنه يتضح أن أكثر المراكز تأثرا بالهجرة هى سوهاج والمنشاة واخميم والمراغة وجهينة أما أقل المراكز تأثرا فتتمثل فى ساقلتة وطما والبينا ودار السلام ، أما أقل المراكز تأثر فتتمثل فى ساقلتة وطما والبلينا ودار السلام .

---

(١) دليل الكفاية = $\frac{\text{الهجرة الصافية بين مركز ما وجميع المراكز}}{\text{إجمالى التبادل بين نفس المركز وجميع المراكز}} \times ١٠٠$ انظر أحمد شوقى طه وأخرون – تيارات الهجرة بين محافظات جمهورية مصر العربية من واقع بيانات ١٩٦٠ – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – السكان بحوث ودراسات – العدد ١٤–١٩٧٧ – ص ٩٠

جدول رقم (٥)

دليل الكفاية لحركة تبادل المهاجرين بين المراكز

المركز	الحالات العائلية	الحالات الشخصية	المركز	الحالات العائلية	الحالات الشخصية
طما	٢٦	٧,١	أخميم	٤٩,٩	٣٤,٥
طهطا	٦,٣	٥٥,٤	سوهاج	٤٥,٣	٤٢,٣
جهينه	١١,٩	٦٤,٧	المنشاه	٤٨,٥	٤٥,٥
المراغة	٣٣,٦	٤٧,٦	جرجا	٤,٤	٤٥,٥
ساقلتة	٢١,٩	٦	البلينا	٤٥	١,٧
			دار السلام	٩	٤٠,٤

ثانيا : تيارات الهجره

يمكن تصنيف الهجرة الداخلية على أساس منطقة الأرسال والأستقبال إلى أربعة تيارات . وتتمثل هذه التيارات فى الهجرة من الريف إلى الحضر ، والهجرة من الحضر إلى الحضر ، ثم الهجرة من الريف إلى الريف وأخيرا الهجرة من الحضر إلى الريف . وكما يتضح من الجدول التالى رقم (٦) أن الهجرة من الريف إلى المدن احتلت الصدارة فى

جدول رقم (٦)*

احجام تيارات الهجرة بالمحافظة

التيـــــار	الحالات الشخصية	الحالات العائلية	الجملة	٪
الهجرة من الريف إلى المدن	٦٣٢	٢٤٨٥	٣١١٧	٣٤
الهجرة من الحضر إلى مثيلة	١٣٧٧	١٥٦١	٢٩٣٨	٣٢
الهجرة من الحضر إلى الريف	١٠٤٩	١٦٠٥	٢٦٥٤	٢٩
الهجرة من الريف إلى مثيله	١٠٧	٣٥٢	٤٥٩	٥

(*) الجدول من حساب الباحث .

تيارات الهجرة بنسبة ٣٤٪ يليه تيار الهجرة من الحضر الى مثيله بنسبة ٣٢٪ ثم تيار الهجرة المتجه من الحضر الى الريف بنسبة ٢٩٪ أما الهجرة من الريف الى مثيله فقد إحتل المكانة الأخيرة بنسبة ٥٪ .

أ - تيار الهجرة من الريف الي الحضر :

تعد ظاهرة الهجرة من الريف الى المدن أكثر وضوحا فى الدول النامية فهى تحدث بسبب عوامل الطرد الموجودة فى الريف المتمثلة فى الكثافة المرتفعة والفقر والأجور المنخفضة البطالة وعدم توفر التسهيلات التعليمية والصحية والترويحية ، كما تحدث هذه الهجرة بسبب عوامل الجذب فى المدن المتمثلة فى وفرة فرص العمل والأجور المرتفعة المنتظمة وساعات العمل المحددة والتسهيلات المختلفة والمتعددة [1] . وعلى الرغم من أن حجم الهجرة من الريف الى الحضر يتباين من مكان الى أخر ، ومن وقت الى أخر ، فان أهمية هذه الهجرة فى عملية التحضر قد تأكدت وأصبحت ظاهرة عالمية . وفضلا عن ذلك فان سكان ريف الدول شديدة التحضر لم تعد تدعم النمو السريع للمدن ، بينما قدر للهجرة من الريف الى المدن أن تكون ملمحا هاما فى تحضر الدول غير الصناعية [2] .

وقد ساهم هذا التيار بـ ٣١١٧ حالة هجرة منها ٢٤٨٥ حالة هجرة عائلية بنسبة ٧٩,٧٪ من جملة حالات هجرة هذا التيار و ٦٣٢ حالة هجرة شخصية بنسبة ٢٠,٣٪ ويمكن تقسيم هذا التيار الى ثلاثة أنماط ثانوية .

(أ) الهجرة من الريف الي مدينة سوهاج عاصمة المحافظة :

وقد إستأثر هذا النمط بـ ١٨٩٢ حالة هجرة عائلية ٤٦٥ حالة هجرة شخصية بنسبة ٧٥,٦٪ من جملة المهاجرين من الريف الى المراكز الحضرية ، وقد جذبت العاصمة من مركزها الإدارى ١١٧٨ حالة هجرة عائلية و ٤٣١ حالة هجرة شخصية بنسبة ٦٨,٣٪ من جملة هذا التيار . أما النسبة الباقية وهى ٣١,٧٪ فقد جذبتها مدينة سوهاج من المراكز الإدارية الأخرى .

(ب) الهجرة من الريف الي عواصم المراكز الإدارية التابعة لها :

وقد ساهم هذا النمط بـ ٢٨٣ حالة عائلية ، و ٧١ حالة شخصية بنسبة ١١,٤٪ من جملة الهجرة من الريف الى المدن .

---

(1) Chandna, R., C., op. cit., p. 106 .

(2) Gibbs, J.P., on the estimation of Rural - Urban Migration in Gibbs, J.P., Urban Research Methods, Van Nostrand, Princeton 1964, p. 562 .

وكانت مدينة جرجا أكثر المدن العشرة جذبا للمهاجرين إذ إستأثرت بـ ٩١ ٪ من هذا النمط .

(جـ) الهجرة من الريف الي مراكز حضرية غير تابعة لها إداريا :

وقد ضمت ٣١٠ حالة عائلية و ٩٦ حالة شخصية بنسبة ١٣ ٪ من جملة الهجرة من الريف الى الحضر . وتعد مدينتا جرجا وطهطا أكثر المدن جذبا فى هذا النمط إذ إستأثرت الأولى بـ ٤٤,٢ ٪ والثانية ٢٢,٢ ٪ من جملة هجرة سكان الريف الى المراكز الحضرية غير التابعة لها إداريا .

٢ - تيار الهجرة من الحضر الي الحضر :

تعد الهجرة بين المراكز الحضرية أكثر شيوعا فى الأقطار الأكثر تحضرا بالعالم وإن وجدت فى الأقطار النامية فتوجد بصورة أصغر ، ففى الأقطار المتقدمة حيث يعيش معظم السكان فى مناطق حضرية تتحكم العوامل الإقتصادية بصورة كبيرة فى الهجرة ، فالسكان يهاجرون من مدينة الى أخرى لتحسين وظائفهم ، بينما فى الأقطار النامية تمثل المدن الكبيرة قوى جذب العمالة الماهرة الزائدة عن إحتياجات المدن الصغيرة [1] .

وقد شغل هذا التيار المرتبة الثانية ٢٩٣٨ حالة هجرة بنسبة ٣٢ ٪ من إجمالى حالات الهجرة بالمحافظة وقد ضم ١٥٦١ حالة عائلية و ١٣٧٥ حالة شخصية بنسبة ٥٣,١ ٪ و ٤٦,٩ ٪ بالترتيب . ويمكن تقسيم هذا التيار الى ما يلى :

(أ) الهجرة من عواصم المراكز الإدارية الي عاصمة المحافظة :

ويحتل هذا النمط المكانة الأولى إذ إستأثر بـ ٩١٦ حالة هجرة شخصية و ٨٩٢ حالة هجرة عائلية ، أى ٦١,٦ ٪ من جملة هذا التيار .

(ب) الهجرة بين عواصم المراكز :

وتحتل المكانة الثانية من تيار الهجرة الحضرى ، إذ ضم ٤٣٩ حالة هجرة عائلية ٢٨٠ حالة هجرة شخصية بنسبة ٢٤,٥ ٪ من جملة تيار الهجرة بين المدن .

(جـ) الهجرة من عاصمة المحافظة الي عواصم المراكز الإدارية :

ويحتل المكانة الثالثة فى هذا التيار ، إذ شمل ٢٣٥ حالة عائلية و ١٨٢ حالة شخصية بنسبة ١٤,٢ ٪ من جملة تيار الهجرة بين المدن .

(1) Chandna, R.C., op. cit., p. 107 .

٣ - تيار الهجرة من الحضر الى الريف :

عادة ما يشغل هذا التيار نسبة بسيطة من جملة المهاجرين إذا ما قورنت بالتيارات الأخرى فمثل هذا التيار يحدث فى مرحلة متقدمة من التحضر وذلك عندما تزدحم المدن بالسكان ، فيبدأ البعض فى سكنى مناطق الضواحى والريف المجاور ، يساعدهم على ذلك توفر شبكة النقل والمواصلات وسهولتها . أما فى محافظة سوهاج فيرتفع نصيب هذا التيار ليصل الى ٢٦٥٤ حالة هجرة بنسبة ٢٩ ٪ من جملة المهاجرين داخل محافظة سوهاج . ويرجع كبر النسبة الى العديد من الأسباب منها عودة الطلاب الذين قضوا فترة دراساتهم بالمدن الى محل إقامة أسرهم بالريف ، وعودة بعض سكان الريف الذين كانوا يعملون بالمدن الى قراهم للعمل بها تجنبا لمتاعب السفر لرؤية الأقارب ، وعودة السكان الى قراهم عند وصولهم الى سن التقاعد .

وبمقارنة أعداد حالات الهجرة للتيار المتجه من الريف الى الحضر والتيار المعاكس له يتضح أن المراكز الحضرية قد كسبت ٤٦٣ حالة هجرة عائلية ، على حين خسرت ٤١٧ حالة شخصية ، وهذا يعنى أن صافى الهجرة فى صالح المراكز الحضرية . ويمكن تقسيم هذا التيار الى ما يلى :

(أ) **النمط الأول** : ويتمثل فى الهجرة من المراكز الحضرية الى ريف غير تابع له إداريا ، وقد إستأثر بـ ٦٦٧ حالة عائلية و ٥٣٣ حالة شخصية بنسبة ٤٥,٣ ٪ من جملة هذا التيار .

(ب) **النمط الثانى** : ويتمثل فى الهجرة من المراكز الحضرية الى الريف التابع لها إداريا وقد ضم هذا النمط ٦٤٤ حالة هجرة عائلية و ٣٢٣ حالة هجرة شخصية بنسبة ٣٦,٤ ٪ من جملة هذا التيار .

(جـ) **النمط الثالث** : ويتمثل فى الهجرة من عاصمة المحافظة الى ريف المحافظة ويشمل ٢٩٤ حالة هجرة عائلية و ١٩٣ حالة شخصية بنسبة ١٨,٣ ٪ من جملة المهاجرين من الحضر الى الريف .

٤ - تيار الهجرة من الريف الى الريف :

ويعد أقل التيارات الموجودة فى الهجرة الداخلية بمحافظة سوهاج إذ ضم ٣٤٤ حالة عائلية و ١١٥ حالة شخصية بنسبة ٥ ٪ من إجمالى الهجرة الداخلية . ويرجع هذا التيار اما لأسباب إقتصادية كوجود أراض قابلة للإستصلاح أو لاسباب إجتماعية كالزواج أو الترمل أو الطلاق .

وبعد أن تحدثنا عن تيارات الهجرة الداخلية فى محافظة سوهاج تجدر الإشارة الى ثلاث نقاط هى :

١ – إن الهجرة فى المجتمعات المتقدمة عادة ما تمر بمراحل ، وبمعنى آخر أن المهاجر ربما يمر بمستويات مختلفة من المراتب الحضرية ، فهو يهاجر من قرية الى مدينة صغيرة ثم مدينة متوسطة وأخيرا مدينة كبيرة [١] وبالنظر الى عينة السجل المدنى وجد أن نسبة ٤٪ من جملتها هى التى مرت بمراحل ، كأن يهاجر المهاجر من قريته الى عاصمة المركز التابع له مثل ساقلته ، المنشاه ، المراغة ، طما ثم يهاجر بعد ذلك الى عاصمة أكبر مرتبة مثل طهطا ، جرجا ، أو الى عاصمة المحافظة .

٢ – أن بعض المهاجرين الذين إتجهوا من قرية الى مدن لم يرتدوا بعد ذلك الى قراهم ولكنهم فضلوا أن يستقروا فى عاصمة المركز التابع له القرية بعد أن عادوا . ويمثل هؤلاء ٣٪ من جملة عينة السجل .

٣ – إن لكل تيار هجرة رئيسى تيار عكس عوضا عنه [٢] فقد تبين أن معظم تيارات الهجرة الموجودة فى محافظة سوهاج ، ما هى إلا تيارات مرتدة ، ويظهر هذا بوضوح فى الجدول التالى رقم (٧) والذى يوضح نسبة الذين إرتدوا الى محل ميلادهم من جملة عينة السجل المدنى ومنه نتبين أن تيار الهجرة من المدن الى الريف أكثرهم إرتدادا ، يليه التيار المتجه من المدن الى المدن ثم التيار المتجه من الريف الى الريف ، وأخيرا التيار المتجه من الريف الى مدن ، كما يتبين أيضا أن معظم المرتدين الى مواطنهم الأصلية من العمال والموظفين فى كل التيارات ، يليهم الطلاب فى تيارى الهجرة من المدن الريف ، ومن المدن الى مثيلتها ، أما نسبة النساء من ربات البيوت والأرامل فترتفع فى التيار الذى يتجه من الريف إلى مثيله ، ثم التيار المتجه من المدن الى الريف ، فالتيار المتجه من الريف الى المدن .

---

(1) King, L.J., and Golledge, R.G., Cities, Space, and Behaviour - The Elements of Urban Geography - Prentice - Hall, New Jersy - 1978, p. 262 .

(2) Ravenstein, E.G. the Laws of Migration, Journal of the Royal statistical Society, Vol. 68, 1885, pp. 167 - 235 Quoted from, Anderson N., The Urban community, Holt, Rinehart and Winston, New york, 1959, p. 166.

جدول رقم (٧)

إعداد ونسبة الذين ارتدوا الى محل ميلادهم طبقا لعينة السجل

التيـــــــار	العـــدد	٪ من جملة التيار بالعينة	نسبة العاملين بالتيار	نسبة الطلاب بالتيار	نسبة النساء بالتيار
مـن مـدن الـى الريـف	٢٢٢	٪٩٤	٨٢,٣	٩,٦	٢,١
مـن مـدن الـى مـدن	١٧٨	٪٦٠,٤	٩١,٨	٨,٢	—
مـن ريـف الـى مـدن	٢٥	٪١٠	٩٨	—	٢
مـن ريـف الـى ريـف	٣٢	٪٥٧,٤	٨٨,٦	—	١١,٤

ثالثا : دوافع الهجرة

إذا كانت الهجرة ظاهرة معقدة ، فإن دوافعها أكثر عناصرها تعقيدا لأن الدراسات التى أجريت عليها ذات طبيعة خاصة وبالتالى من الصعب تعميم أسبابها ، وأن العوامل المتحكمة فيها تتباين من منطقة الى أخرى ولكن مغزى العامل يتباين من شخص الى آخر . وعادة ما تقسم دوافع الهجرة الى الى دوافع طاردة خاصة بالمكان الذى تخرج منه الهجرة ، ودوافع جاذبه خاصة بمنطقة إستقبال المهاجرين وعلى الرغم من فصلهما إلا إنهما يعملان معا فى أن واحد لذلك فمن الصعب الفصل بينهما . ويطلق Lee على النوع الأول العوامل الإيجابية ، بينما يطلق على النوع الثانى العوامل السالبة . ويرى إن كل مكان سواء كان طاردا أم مستقبلا تتوافر فيه العوامل الإيجابية والسالبة ، ولكن يمكن أن يكون العامل الواحد إيجابيا لشخص وسلبيا لشخص آخر فى آن واحد الأمر الذى يعقد من هذه العوامل ، ويجعل معظم التعميمات الخاصة بالدوافع غامضة [1] لذلك سوف نقصر العوامل المؤثرة فى الهجرة على أربعة عوامل الأول يتمثل فى عنصر المسافة والثانى فى الدوافع الإقتصادية والثالث فى الدوافع الإجتماعية والرابع فى المؤثرات السكانية .

ا - عامل المسافة :

تعد دراسة العلاقة بين الهجرة والمسافة من أكثر الإضافات الجغرافية أهمية للدراسات السكانية ، فالحقيقة الرئيسية أن معظم الهجرات تقطع مسافات قصيرة نسبيا

(1) Chandna, R. C., op. cit., pp. 109 .

والقليل منها يقطع مسافات طويلة . ومن دراسة المسافات التى يقطعها المهاجرون فى محافظة سوهاج وبالنظر الى الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٤) والذى يوضح نسب المهاجرين فى المسافات المختلفة يتضح أن الهجرة داخل المحافظة تؤكد ما سبق ذكره ، إذ بلغت حالات الهجرة التى قطعت مسافة بين صفر – ١٥ كم نحو ٥٥,٣٤ ٪ من جملتهم بينما وصلت نسبة حالات الهجرة التى قطعت مسافة تتراوح بين ١٥ – ٣٠ كم نحو ٢٥,٧٨ ٪ على حين شملت المسافة التى تتراوح بين ٣٠ – ٤٥ كم نحو ١١,٢ ٪ أما المسافة ٤٥ – ٦٠ كم فقد ضمت ٦,٩٨ ٪ ، بينما المسافات التى زادت عن ذلك فقد شغلت ٠,٦٩ ٪ من جملة حالات الهجرة .

وتتباين العلاقة بين المهاجرين والمسافة المقطوعة من تيار الى آخر فالتيار المتجه من الريف الى مثيله يستأثر بنسبة ٧٨,٧ ٪ من جملة حالات الهجرة فى المسافة صفر – ١٥ كم ، ويشبه فى ذلك التيار المتجه من الريف الى المدن والذى ضم ٧٧,٢ ٪ من جملة حالات الهجرة فى نفس المسافة بينما بلغت نسبة التيار المتجه من المدن الى مثيلتها ٢٧,٤ ٪ لنفس الفئة . وعلى العكس من ذلك إنخفض نصيب التياران الأول والثانى فى الفئة الثانية من المسافة ليصل ١٨,٩ ٪ ، ١٧,٧ ٪ على الترتيب ، بينما بلغ نصيب التيار الثالث ٥٣,١ ٪ الأمر الذى يمكن تفسيره بقوة جاذبية المدن وخاصة مدينة سوهاج على جذب المهاجرين من مسافات بعيدة نسبيا .

وإذا ما دققنا النظر فى نسب كل فئة من فئات المسافات بالجدول رقم (١) بالملحق رقم (٤) نجد أن نسب المهاجرين تتزايد بتزايد المسافات فى الفئات الأولى – وهو عكس ما سبق ذكره – ولكنها سرعان ما تقل بتزايد المسافات . ولتحديد العلاقة بين المتغيرين بدقة إتبع الباحث معادلة خط الإنحدار التى إتبعها P. J. Taylor وتطبيق هذه المعادلة [1] وبالنظر الى

---

(١)تتمثل المعادلة فى Log I = Log a - bd حيث أن I تمثل تفاعل الهجرة ، a = أحسن خط إنحدار يمر بين نقط الإنتشار ، b = ميل خط الإنحدار . ويمكن تطبيق المعادلة بالخطوات التالية :

١ – تقسم المسافات الى فئات .

٢ – نحصل على مراكز الفئات الخاصة بالمسافات .

٣ – نحصر أعداد المهاجرين فى كل فئة من فئات المسافة .

٤ – نحصل على النسبة المئوية لإعداد المهاجرين فى كل فئة .

٥ – نحصل على كثافة الهجرة المطلقة وذلك بقسمة أعداد المهاجرين فى كل فئة على مساحة المنطقة الخاصة بالفئة .

٦ – نحصل على الكثافة النسبية وذلك بقسمة النسبة المئوية للمهاجرين على مساحة كل فئة .

٧ – نحصل على لوغاريتم الكثافة النسبية والمساحة .

٨ – نرسم المحور الراسى لتمثيل الكثافة النسبية والمحور الأفقى ليمثل المسافة إنظر :
Woods,R., Population Analysis in Geography, Longman, London, 1979, p. 175 .

الأشكال [٩ (أ ، ب ، جـ)] وجد أن أعداد حالات الهجرة تقل كلما زادت المسافة . وقد بلغت هذه العلاقة أقصاها فى تيار الهجرة من الحضر الى الريف ثم من الريف الى مثيله فتيار الهجرة من الريف الى الحضر وأخيرا من لحضر الى مثيله . وإذا ما طبقنا هذه المعادلة على الهجرة من الريف إلى الحضر واخيرا من الحضر إلى مثيله . وإذا ما طبقنا هذه المعادلة على الهجرة إلى كل مدينة من مدن المحافظة نجد أن العلاقة قوية بين المتغيرين بإستثناء توسطها فى مدن ساقلته والمنشاه ودار السلام ، وضعفها فى مركز المراغة .

وبحساب معامل الإرتباط [١] بين الكثافة النسبية للمهاجرين والمسافة يتأكد لنا ما سبق التوصل اليه كما يتضح فى الجدول التالى رقم (٨) فعلاقة الإرتباط عكسية بين المتغيرين فى جميع التيارات الموجودة ، وهى علاقة قوية فى معظم التيارات بإستثناء تيارات المنشاه وساقلته ودار السلام حيث العلاقة متوسطة ، بينما هى ضعيفة فى مركز المراغة .

جدول رقم (٨)

علاقة الإرتباط بين الكثافة النسبية للمهاجرين والمسافة

التيـــــار	معامل الأرتـــباط	التيـــــار	معامل الأرتـــباط
من الحضر إلى مثيله	٠,٨٣	إلى مدينة سوهاج	٠,٨٧
من الريف إلى مثيله	٠,٩٤	إلى مدينة المنشاه	٠,٦٣
من الريف إلى الحضر	٠,٩٣	إلى مدينة جرجا	٠,٨٨
من الحضر إلى الريف	٠,٩٦	إلى مدينة البلينا	٠,٧٨
إلى مدينة طما	٠,٨٧	إلى مدينة ساقلته	٠,٦٨
إلى مدينة طهطا	٠,٨٦	إلى مدينة أخميم	٠,٧٢
إلى مدينة جهينه	٠,٧٣	إلى مدينة دار السلام	٠,٤٩
إلى مدينة المراغة	٠,٣٢	داخل المحافظة	٠,٨٩

(١) محمد على الفرا – مناهج البحث فى الجغرافيا بالوسائل الكمية – وكالة المطبوعات – الكويت ١٩٧٥ – ص ١٩٠

وعلى الرغم من وجود العلاقة بين الهجرة والمسافة الفاصلة بين المكان المرسل والمستقبل للهجرة الا أنها ليست الوحيدة ، فقد لاحظ رايفنشتين Ravenstein من تحليله لبيانات الهجرة أن أعداد المهاجرين تتناسب تناسبا طرديا مع سكان المراكز المرسله والمستقبله لهم ، كما تتناسب عكسيا مع المسافة بينهما وأنتهى بالمعادلة التالية

$$MR = \frac{Ps}{Drs}$$

حيث أن MR = عدد المهاجرين إلى المنطقة المستقبلة

Ps = عدد سكان المنطقة المرسلة

DRs = المسافة بين المنطقتين المرسلة والمستقبلة .

ثم طور ستيوارت Stewort مجموعة من نماذج الجاذبية لاستخدامها فى دراسة السكان ومن أمثلة هذه النماذج ما يلى

$$FiJ = G \frac{PI \ PJ}{diJ^2}$$

حيث FiJ تمثل القوة السكانية بين I ، J بينما G تمثل معامل ثابت تبلغ قيمته ٦,٦٧ ويعيب هذا النموذج أنه يظهر التفاعل المتوقع بين مكانين فقط الأمر الذى دفع بالبعض إلى تطويرة ليظهر التفاعل بين مركز واحد من جهة ومراكز متعددة من جهة ثانية ، وأصبح النموذج يتمثل فى [1]

$$\frac{Pi \ Pi}{diJ} + \frac{Pi \ P^2}{di^2} + \frac{Pi \ P^3}{di^3} + \cdots\cdots + \sum_{I+I}^{n} \frac{PJ}{diJb} = vi$$

حيث أن i = المحلة المراد معرفة قوة تفاعلها مع المحلات الأخرى ، 1 , 2 , 3 , 4 هى المحلات التى تتفاعل مع المحلة .

وبتطبيق المعادلة السابقة على جميع المحلات الحضرية والريفية يتضح أن قوة التفاعل المتوقعة تزداد مع قصر المسافة وزيادة أحجام المحلات العمرانية ، فهى تبلغ اقصاها فى معظم مدن المحافظة وفى مقدمتها مدينة سوهاج التى تعد أكبر المحلات حجما ، كما ترتفع فى بعض المحلات الريفية بدرجة تفوق بعض المدن مثل قرى جزيرة شندويل وونينه

1. Yeates, M;, An Introduction to Quantitative Analysis in Human Geography, Mc Graw - Hill, Book Company, Montreal, I 976 , pp. I 23 Daniel, p., and Hopkinson, M, The Geography of settlement, انظر أيضا Oliver and Boyed, , I986, p228

وجهينه الشرقية ، قلفا وورواقع القصير وهى قرى كبيرة الحجم من ناحيةوقريبة من المدن الكبيرة مثل سوهاج وجرجا وأخميم وطهطا من ناحية ثانية .

وبحساب معامل الأرتباط بين قيم قوة التفاعل وإعداد حالات الهجرة – كما فى الجدول التالى – لجميع المحال العمرانية الحضرية والريفية وجد أنه إرتباط موجب متوسط كما وجد أنه يتباين بتباين المحلات العمرانية فهو قوى فى المحلات الحضرية وضعيف فى المحلات الريفية – كما يتباين أيضا بتباين المراكز الإدارية فهو قوى فى معظم المراكز باستثناء مراكز طما والمنشاه ودار السلام حيث يقسم بالتوسط [1] .

جدول رقم (٩)

معامل الأرتباط بين قوة التفاعل وأعداد المهاجرين

نوع المحـــــل	معامل الأرتبـاط	نوع المحـــــل	معامل الأرتبـاط
المحلات العمرانية بالمحافظة	٠,٤٨	محلات مركز سوهاج	٠,٧٧
المحلات الحضرية .	٠,٩٨	« « المنشاة	٠,٥٩
« الريفية	٠,٣٢	« « جرجا	٠,٨٣
محلات مركز طما	٠,٤٩	« « البلينا	٠,٩
« « طهطا	٠,٨١	« « ساقلته	٠,٨٩
« « جهينة	٠,٧٢	« « أخميم	٠,٧٥
« « المراغة	٠,٩٢	« « دار السلام	٠,٤

٢ - الدوافع الإقتصادية :

تعد الدوافع الاقتصاديةمن أكثر دوافع حركة السكان حيوية ، فالظروف الاقتصادية العامة للمنطقة مثل وفرة الأراضى الزراعية وحجم الملكيات ووفرة الفرص الاقتصادية ومدى التباين الاقتصادى بينها وبين المناطق الأخرى هى التى تحدد مقدار الهجرة

(١) اعتمد الباحث فى تطبيقة لمعادلة قوة التفاعل على أعداد السكان المحلات العمرانية بالمحافظة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام لمحافظة سوهاج المجلد الثانى – ١٩٨٦ – ص ص ٣٠ – ٦٠ كما قام الباحث بقياس المسافات بين المحلات العمرانية من الخرائط الطبوغرافية للمحافظة ١ – ١٠٠,٠٠٠

وإتجاهاتها . وقد تبين من دراسة استمارات الأستبيان لعينة المهاجرين أن العامل الاقتصادى يأتى فى مقدمة العوامل التى تدفع بالمهاجرين نحو الهجرة ، إذ استأثر بنسبة ٤٤,٩٪ من جملة العينه .

ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى عاملين الأول يخص الحضر والثانى الريف . أما فيما يتعلق بالحضر فتعد وفرة وتركز المؤسسات الاقتصادية من العوامل التى تؤدى إلى وفرة الأنشطة وجذبها للمهاجرين الذين يبحثون عن فرص عمل فى قطاعات النشاط الاقتصادى التى تدر دخلا أعلى من قطاع الزراعة . ويؤكد ذلك أن هناك علاقة قوية موجبه بين أعداد حالات الهجرة الداخلية وجملة المؤسسات الاقتصادية (التجارية – الصناعية والخدمية) (*) ، إذ بلغت درجة الأرتباط بين المتغيرين ٠,٨١ فى الحضر ، على حين بلغت فى الريف ٠,٥٤ وقد بلغت العلاقة اقصاها بين المتغيرين فى معظم مراكز المحافظات باستثناء مركزى أخميم وساقلته ، حيث تتسم العلاقة بالضعف كما يتضح من الجدول التالى رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

درجة الأرتباط بين أعداد حالات الهجرة الوافدة والمؤسسات الاقتصادية

اسم المركز	المركز الإدارة	بالريف	اسم المركز	بالمركز	بالريف
طما	٠,٩	٠,٦	جرجا	٠,٩٩	٠,٤٩
طهطا	٠,٩٩	٠,٦	البلينا	٠,٩٨	٠,٤٨
جهينة	٠,٩٦	٠,٤٨	ساقلتة	٠,٩	٠,٨٥
المراغة	٠,٩	٠,٥٣	أخميم	٠,٣٦	٠,٠٣
سوهاج	٠,٩٩	٠,٨	دار السلام	٠,٠٨	٠,١
المنشاة	٠,٩٣	٠,٥٧			

أما العامل الثانى والذى يتعلق بالريف فيتمثل فى تناقص مساحة الأراضى .

(*) أعتمد الباحث على حصر الغرفة التجارية بمحافظة سوهاج لجميع المؤسسات الاقتصادية بالمحلات العمرانية حتى عام ١٩٩١

جدول رقم (١١)

أعداد حالات الهجرة الخارجة والمساحات المتناقصة والمستصلحة ونسبة الحائزين على أقل من فدان بالمركز الإدارية

المركز	أعداد حالات الهجرة	المساحة بالفدان	نسبة الحائزين
طما	٨٦	+ ٤٨٧٧	٥٧٪
طهطا	٥١	+ ٣٥٢٩	٤٨٪
جهينة	٦١	+ ١٥٣٤٤	٢٦,٩٪
المراغة	٣٧٧	- ٤٩٤٥	٤٥,٢٪
سوهاج	١٦١٢	- ٢٩٠٥	٥٠,٣٪
المنشاه	٢٦١	+ ١٠٥٥	٥٠,١٪
جرجا	٣٩٣	+ ٥٤٠	٥٢,٥٪
البلينا	١٣٥	- ١٢٢٣	٥١,٨٪
ساقلتة	١٥٦	- ٦٤٢	٦٣,٨٪
أخميم	٣٧٩	- ٨٥٤	٥٦,٣٪
دار السلام	٧٥	- ١٣٦	٤٧,٩٪

*** الجدول من حساب الباحث اعتمادا على

١ - مسطحات الأراضى الزراعية وزارة الأشغال العامة والموارد المائية - الهيئة المصرية العامة للمساحة - لمشروع القومى لحصر الأراضى الزراعية - المرحلة التفصيلية عام ١٩٩٠

٢ - محافظة سوهاج - التخطيط الأقليمى المسح الشامل لأنشطة القطاعات المختلفة - المجلد الثانى - سوهاج - ١٩٧٤ - ص ١١٤ - ١٢٥

٣ - أعداد الحائزين وفئات حيازتهم عن مديرية الزراعة بسوهاج بيانات غير منشوره الزراعية فى بعض مراكز المحافظة فى الفترة ١٩٧٣ -- ١٩٩١ نتيجة التوسع العمرانى

مثلما حدث فى مراكز المراغة وسوهاج وأخميم وساقلتة والبلينا ودار السلام حيث فقدت ١٠٧٠٥ أفدنة من الأراضى المنزرعه وقد دفع ريف هذه المراكز بـ ٢٧٣٤ حاله إلى الهجرة وهذا العدد يمثل ٧٦,٢٪ من حالات الهجرة الخارجة من الريف ، بينما لم تساهم المراكز الإدارية التى زادت مساحة أراضيها المنزرعه الا ب ٨٥٢ حالة هجرة بنسبة ٢٣,٨٪ فقط . ويضاف إلى عامل تناقص مساحة الأراضى الزراعية عاملا أخر لا يقل أهمية عن العامل السابق وهو تفتيت الملكية وسيادة الملكيات الصغيرة . ويتضح هذا بالجدول رقم (١١) حيث تزيد نسبة عدد الحائزين على أقل من فدان سواء كان ملكا أم إيجارا أم وضع يد عن ٤٧٪ من جملة الحائزين بمراكز المحافظة باستثناء مركز جهينة الذى تبلغ نسبته ٢٦٪ .

ومن دراسة الدوافع الاقتصادية باستمارات الأستبيان يتضح أن دافع البحث عن العمل شغل ١١,٤٪ من جملة دوافع حركة السكان وبنسبة ٢٥,٢٪ من جملة الدوافع الاقتصادية حيث يعد دافع البحث عن العمل بالمدينة طابعا يتسم به أغلب المهاجرين اليها [1] ويرجع هذا إلى ما تمتاز به المدن من وجود الصناعة بها والتركيز الإدارى واستئثارها بنصيب كبير من المؤسسات التعليمية بشتى مراحلها ، هذا فضلا عن إنها مراكز هامة للأسواق والتجارة من ناحية ومراكز النشاط الثقافى والترويحى من ناحية ثانية . أما دافع تحسين الدخل فقد ضم ١١٪ من جملة دوافع حركة السكان وبنسبة ٢٤,٧٪ من جملة الدوافع الاقتصادية حيث الأجور المرتفعة ومجال الكسب والعمل فى فترتين والأعمال الحره أكبر فى المدن الكبيرة عن الصغيرة وفى المدن بصفة عامة عن الريف . وعن دافع وجود وظيفة تلائم المهاجرين فقد شمل ٩,٣٪ من دوافع الهجرة و٢٠,٧٪ من الدوافع الاقتصادية ، ويرجع هذا إلى ارتفاع نسبة المتعلمين وأصحاب المؤهلات العليا المتخصصه والمتنوعه بالريف مع عدم وجود فرص العمل التى تستوعبهم ، وهو عكس المدن إذ تتوافر بها المؤسسات الاقتصادية والتعليمية والخدمية والادارية التى تستوعب المؤهلات المتخصصة كأساتذة الجامعة والأطباء والمحامين ورجال القضاء والعاملين بالبنوك وشركات التأمين والأعلام وغيرهم . وقد شغل دافع الترقية فى الوظائف ٨٪ من دوافع الحركة و ١٧,٨٪ من الدوافع الاقتصادية حيث يؤدى العاملون فى بداية تعينهم بالريف ثم يتجهون إلى المدن بعد ذلك فى حالة الترقية ، وقد يكون العكس حيث تكون الترقيات بقضاء فترة فى الريف . أما دافع الأقامة بجوار العمل فقد ضم ٣,٥٪ من دوافع الهجرة ، ٧,٨٪ من الدوافع الاقتصادية ، ويرجع

---

(١) أحمد النكلاوى – دراسة المدينة مدخل نقدى – دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٧٦ ص ١٢٦

ذلك إلى ارتفاع تكلفة رحلة العمل اليومية ومتاعبها والوقت المستغرق فيها . وأخيرا يأتى دافع وجود أراضى الأستصلاح حيث شمل ١,٧ ٪ من دوافع الحركة ٣,٨ ٪ من جملة الدوافع الاقتصادية ، وقد تمثل هذا الدافع بصفة رئيسية فى المهاجرين إلى مركز جهينة حيث قرى على بن أبى طالب وعمر بن الخطاب وأبى بكر الصديق وعثمان بن عفان والشهيد عبد المنعم رياض وهى قرى حديثة النشأة يطلق عليها مشروع غرب طهطا .

٣ - الدافع الاجتماعية :

تتعدد الدوافع الاجتماعية التى تدفع ببعض المهاجرين إلى الهجرة كالزواج والتعليم وبلوغ سن التقاعد والطلاق أو الترمل ، ووجود أقارب فى منطقة الأستقبال ومصاحبة الأسرة فى هجرتها . وقد تبين من فحص استمارات الأستبيان ما يلى :

(أ) أن الدوافع الاجتماعية احتلت المكانة الثانية بعد الدوافع الاقتصادية ، إذ استأثرت بنسبة ٣٧ ٪ من جملة الدوافع ، وقد جاء دافع البعد عن المشاكل والصراعات الخاصة بالعائلة والأقارب فى المرتبة الأولى بنسبة ١٣,٧ ٪ من الدوافع المحركة للهجرة ، يليه دافع الزواج الذى شمل ١١,٥ ٪ ، ثم دافع وجود أقارب فى المهجر بنسبة ٤,٥ ٪ ، فمصاحبة الأسرة بنسبة ٣,٤ ٪ ، أما الهجرة بدافع التعليم فقد ضمت ٣,٢ ٪ ، بينما شمل الترمل والطلاق ٠,٥٢ ٪ على حين شغل الوصول إلى سن التقاعد ٠,١٨ ٪ .

(ب) يضم دافع البعد عن مشاكل العائلة والأقارب ٢٥,١ ٪ من جملة الدوافع الاجتماعية إذ أن كثرة المشاكل والصراعات قد تؤدى إلى جريمة الثار والتى تدفع بالأفراد إلى الهجرة الأجبارية خاصة وأن معدل الجريمة فى محافظة سوهاج يرتفع عن مثيله بالجمهورية [١] .

(جـ) أحتل دافع الزواج المرتبة الثانية من الدوافع الاجتماعية بنسبة ٢٢ ٪ من جملتها . فعادة ما تنتقل الأنثى من بيت والدها إلى بيت زوجها عند الزواج مما يؤدى إلى تغير محل إقامتها . وقد يحدث أن ينتقل الأثنان إلى مكان جديد بالنسبة لهما ، أو ينتقلان إلى مقر إقامة أسرة أحدهما حتى يمكن توفير سكن

---

(١) أحمد محمد السيد أمام – الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج إلى القاهرة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط – ١٩٨٦ – ص ٢٤٨

لهما ، أو لوجود ميراث أو وفرة سكن ، أو لظروف اجتماعية أخرى [١] ويلاحظ أن ٩٥ ٪ من إناث العينة قد انتقلن بسبب هذا الدافع .

(د) قد يمثل وجود أقارب أو أصدقاء فى المهجر دافعا للهجرة ، فهم مصدر المعلومات عن المهجر وهم السند والمرشد الذى يعتمد عليه المهاجر بمنطقة الأستقبال الأمر الذى يشجع ابناء القرية أو المدينة على الهجرة إلى المناطق التى يوجد بها أقارب أو أصدقاء [٢] وقد شمل هذا الدافع ٧,٩ ٪ من الدوافع الاجتماعية .

(هـ) يأتى دافع مصاحبة الأسرة فى هجرتها بالمرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨ ٪ من جملة الدوافع الاجتماعية ، إذ قد يصحب رب الأسرة زوجته وابناءه فى هجرته .

(و) نظرا لتركز المؤسسات التعليمية المتنوعة فى المراكز الحضرية ، فقد ضم دافع التعليم ٥,٣ ٪ من جملة الدوافع الاجتماعية .

(ز) قد يرغب شباب الريف فى الهروب من سيطرة الوالدين أو تغيير نمط حياتهم [٣] لذلك فقد إستأثر دافع الإستقلال عن الأسرة بـ ٣,٦ ٪ من جملة الدوافع الإجتماعية . إما عن دافع الترمل أو الطلاق فقد شغل ٠,٨ ٪ ، بينما ضم دافع الوصول الى سن التقاعد ٠,٣ ٪ حيث يفضل البعض الذين وصلوا الى هذه المرحلة أن يقضوا ما تبقى من عمرهم بين أقاربهم .

(حـ) بتوزيع الدوافع السابقة على تيارات الهجرة يتضح إرتفاع نسب معظمها فى تيار الهجرة من الريف الى المدن حيث تصل نسبته الى ٩٠,٦ ٪ فى دافع الإستقلال عن الأسرة ، ٨٦,٩ ٪ فى دافع البعد عن مشاكل الأقارب ، و٨٥ ٪ فى دافع التعليم . أما دافع الترمل والطلاق فيفوق تيار الهجرة من الحضر الى مثيله على تيار الهجرة من الريف الى الحضر . ويتساوى سن بلوغ التقاعد فى تيارات الهجرة من الريف الى الحضر ، ومن الحضر الى مثيله ، ومن الحضر الى الريف .

---

(1) Nam, C. B, and philliber, S. G. , Population Basic Orientation, prentice - Holl, New jersey, I 984, p. I 86

(2) Garnier, J. B., Geographyof population, Translated by S. H. Beavor st. Martin,s press, New york, I 966, p. 2I8

(٣) عبد المنعم شوقى – علم الإجتماع الحضرى – مكتبة القاهرة الحديثة – الطبعة الثالثة – ١٩٦٧ – ص ١٠٨ .

بالإضافة الى الدوافع الإقتصادية والإجتماعية السابقة توجد بعض الدوافع التى تجمع بين النوعين . فالمدينة عادة ما يتوفر بها العديد من المميزات الإجتماعية والإقتصادية التى تجذب العديد من المهاجرين اليها ، فالمدينة تعتبر مركزا للمؤسسات التعليمية بأنواعها والمؤسسات الصحية المتخصصة ، كما أنها تعتبر أهم مراكز النشاط الثقافى والترويحى فضلا عن توفر المرافق الصحية بها . وقد أدى هذا كله الى أنها توفر نمطا جديدا من الحياة [١] ، ومن ناحية ثانية فإن المدن بأحجامها الكبيرة وأنشطتها المختلفة أصبحت مجالا خصبا لبعض المهنيين مثل الأطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين وغيرهم ، وبذلك أصبحت المدن لخصائصها الإجتماعية والإقتصادية مراكز لجذب المهاجرين اليها ، لذلك فقد إستأثر دافع الإستفادة بمميزات المدن بنسبة ١٨,١ ٪ من جملة الدوافع المحركة للمهاجرين .

وقد يرتبط الوضع الإجتماعى والإقتصادى للسكان بحركة المهاجرين ، فالسكان الأقل مكانة من الناحية الإجتماعية ولا يملكون أراضى زراعية بالريف أقل إرتباطا بالأماكن التى يعيشون فيها فيكونون أكثر قدرة على الهجرة من غيرهم للبحث عن فرص أفضل للحياة [٢] ، وقد دلت نتائج الإستبيان أن ٥٩,٥ ٪ من جملة عينة المهاجرين من الريف لا يملكون أراضى زراعية ، والأكثر من ذلك أن ٤٨,٢ ٪ من جملة الحائزين يملكون أقل من فدان . وعلى العكس من ذلك نجد السكان المتعلمين والأكثر مهارة أكثر ميلا للهجرة عن غيرهم إلا أن لادنسكى قد أوضح عكس ذلك فالأطباء والمحامون والمهندسون الذين يستغرقون سنوات عديدة لتكوين عملائهم لا يهاجرون بسهولة [٣] . وقد يصدق ما ذكره لادنسكى على الدول المتقدمة وحضرها ولكنه لا يصدق على الدول النامية ذات الريف الفقير بموارده .

٤ - الدوافع السكانية :

للدوافع السكانية دور فعال فى دفع السكان على الحركة ، فالسن يعتبر من العوامل الديموغرافية التى تتحكم فى درجة الميل للهجرة ، والتباين فى معدل الزيادة الطبيعية وإعداد السكان يعكس الضغط السكانى على الموارد الأرضية [٤] . وسوف نتناول دور السن وأثره على الهجرة عند الإشارة الى الخصائص الديموغرافية للمهاجرين أما المتغيرات

(١) عبد العزيز آل الشيخ – مدن الشرق الأوسط دراسة فى التغير البنيوى – ترجمة محمد عبد الرحمن الشرنوبى – الجمعية الجغرافية الكويتية – العدد ١٧ – الكويت – ١٩٨٠ ص ص ٢١ – ٢٢ .

(٢) زيدان عبد الباقى – علم الإجتماع الحضرى والمدن المصرية – القاهرة – ١٩٧٤ – ص ٩٧ .

(3) Chandna, R. C., op. cit., p. 111 .

(4) Ibid, p. 112 .

السكانية الأخرى فيظهر أثرها كما هو واضح فى الجدول التالى رقم (١٢) ومنه يتبين :

(أ) أن هناك علاقة بين حجم السكان والهجرة الخارجة ، وإن كانت هذه العلاقة متفاوتة تبعا للوحدات الإدارية ، فهى علاقة قوية موجبة فى المدن والمراكز الإدارية ، حيث بلغت درجة الإرتباط بين المتغيرين ٩٦, فى الأولى ٧٥, فى الثانية ، بينما كانت العلاقة ضعيفة فى ريف المحافظة ، حيث بلغت درجة الإرتباط ٣٨, كذلك تتباين العلاقة بين المتغيرين من مركز الى أخر فهى قوية فى مراكز سوهاج وأخميم وطهطا والبلينا والمنشاه وجهينة والمراغة ومتوسطة فى طما وساقلتة ودار السلام وجرجا .

(ب) توجد علاقة بين كثافة السكان العامة والهجرة الخارجة ، وهى علاقة متباينة أيضا فهى قوية فى المدن والمراكز وضعيفة فى الريف ، إذ بلغت درجة الإرتباط بين المتغيرين ٩٤, فى الأولى و ٩١, فى الثانية ، على حين بلغت فى الثالثة ٢٣, ويلاحظ أن العلاقة قوية موجبة فى جميع المراكز . أما فى الريف فتتباين العلاقة بين موجبة وسالبة فهى موجبة قوية فى أخميم ومتوسطة فى البلينا وضعيفة فى سوهاج وساقلتة والمراغة ودار السلام ، بينما هى سالبة ضعيفة فى جهينة وطما والمنشاه وجرجا . أما عن العلاقة بين الهجرة الخارجة والكثافة الزراعية فهى علاقة ضعيفة وتشبه مثيلتها فى ضعفها من ناحية إيجابيتها وسلبيتها من ناحية أخرى .

(جـ) هناك علاقة ضعيفة جدا بين معدل النمو والهجرة الخارجة ، فهى علاقة ضعيفة موجبة فى المدن ، وضعيفة سالبة فى المراكز والريف ، فقد بلغت درجة الإرتباط بين المتغيرين ١٧, فى الأولى و ٣٦, فى الثانية .

جدول رقم (١٢) (٥)

علاقة الإرتباط بين الهجرة الخارجة وبعض المتغيرات السكانية

المركز	أحجام السكان		الكثافة العامة		الكثافة	معدل النمو	
	المركز	الريف	المركز	الريف	الزراعية	المركز	الريف
طما	,٦٧	,٦	,٩١	-٠,٢	-,٢٩	-,١٨	-,١٨
طهطا	,٩٢	,٣٦	,٩٣	٠,٢٤	-,٠٨	,٠٣	-,٢
جهينة	,٧٧	,٠٧	,٩٩	٠,٣٢	-,٠١	,٠٧	,٢
المراغة	,٧٢	,٦	,٩٧	٠,٠٥	,٠١٨	,٢٥	-,١٣
سوهاج	,٩٧	,٦٦	,٩٧	٠,٣	-,٢٧	-,١٥	-,١
المنشاه	,٨٤	,٦	,٩٥	-٠,١٨	-,١٩	-,٠٤	,٢٦
جرجا	,٤٦	,٤	,٩٨	-٠,٠٠٥	,١٥	-,٤٣	-,٣٨
البلينا	,٨٨	,٤٢	,٨٨	-٠,٥١	,١	-,٣٦	,٣٣
ساقلتة	,٥٩	,٦٨	,٩١	٠,٢٦	,١٢	,٠١٦	,٢٨
أخميم	,٩٧	,٢٧	,٩٩	٠,٧٥	,٢٤	-,٣٨	-,٥
دار السلام	,٤٧	,٥٧	,٩٣	٠,٠٦	,٠٨	-,١٦	,١

(*) إعتمد الباحث فى حساب معدلات النمو السكانى على حصر أعداد المواليد والوفيات للفترة ١٩٨٧ - ١٩٩١ وذلك من السجلات المدنية بمراكز المحافظة . كما إعتمد فى حساب الكثافة العامة والزراعية على مساحة مسطحات الأراضى الزراعية والأراضى المنزرعة من وزارة الأشغال العامة والموارد المائية .

رابعا : خصائص المهاجرين الديموغرافية

تتميز الهجرة ببعض الخصائص الديموغرافية سواء فى التركيب العمرى أو النوعى أو الإقتصادى أو التعليمى والدينى . ومن أبرز الخصائص التى تتسم بها ظاهرة الإنتقاء الهجرى Migration Selectivity أى إختيار المهاجرين ونوعيتهم [١] .

ا - الخصائص العمرية والنوعية :

عادةما ترتبط الهجرة بفئات سنية معينة ، فالمهاجرون عادة ما يكونون فى فئات السن الوسطى التى تتحمل مخاطر الهجرة عن غيرها فضلا عن إنها عادة ما تتوافر فيها إحتياجات البيئات التى تتجه اليها ، ولكن قد يوجد جزء من الذين يهاجرون فى منتصف العمر أو تجاوزة ممن ولدوا فى الريف وقضوا معظم أعمارهم الإنتاجية فى المدن ثم عادوا الى الريف لقضاء ما تبقى لهم من عمر فى محل ميلادهم [٢] .

وقد بلغ متوسط سن المهاجرون وقت الهجرة بالعينة التى تمت دراستها من بيانات السجل المدنى واستمارات الإستبيان ٣٢,٣ عاما للذكور و ٢٩,٢ عاما للإناث ويتباين هذا السن فى حالات الهجرة الشخصية عن مثيلتها العائلية ، إذ يصل متوسط الأولى ٢٩ عاما و الثانية ٤٢ عاما كما يتباين هذا السن بتباين تيارات الهجرة فهو ٣٧ عاما فى تيار الهجرة بين الحضر ، ٣٦ عاما فى تيار الهجرة من الحضر الى الريف و ٣٤,١ عاما فى تيار الهجرة من الريف الى الحضر ثم ٣١,٦ عاما بين الريف .

وقد ترتب على هجرة الشباب نحو المدن تزايد نسبة الأعمار الوسطى بها بعكس مناطق إرسال المهاجرين . إذ بلغت نسبة الفئة الوسطى بالمدن ٥٩,٤ ٪ وذلك مقابل ٥٣,١ ٪ من سكان الريف وبالنظر الى الجدول رقم (١٣) والذى يوضح نصيب الفئات العمرية المختلفة لمهاجرى العينة يتبين أن نصيب الفئات السنية يأخذ فى الإرتفاع بداية من الفئة ٢٠ – ويصل الى أقصى حد عند الفئة ٣٠ – ثم يأخذ فى الإنخفاض بالتدريج حتى يصل الى

---

(١) محمد فتحى أبو عيانه – جغرافية السكان – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ١٩٨٩ – ص ٣٨٤ .

(٢) لين سميث – أساسيات علم السكان – ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد اسكندر – المكتب المصرى الحديث – الإسكندرية – ١٩٧١ – ص ٥٧٧ .

أدنى حد له فى فئات كبار السن . ويتأكد ما سبق ذكره إذا ما نظرنا الى الجدول رقم (١٤) الذى يوضح نسب فئات السن فى حضر وريف مركز سوهاج الذى إستأثر بـ ٥٢,٣ ٪ من جملة الهجرة داخل المحافظة ، حيث يرتفع نصيب حضر المركز فى فئات السن بداية من الفئة ١٥ – وحتى الفئة ٤٠ – عن ريفه بسبب الهجرة . فالهجرة لا تؤثر فقط على منطقة الإرسال بل والإستقبال أيضا [١] .

جدول رقم (١٣)

النسب المئوية لنصيب الفئات العمرية من مهاجري العينة

الفئة	٪	الفئة	٪	الفئة	٪
– ١٥	١,٥	– ٣٥	١٦,٥	– ٥٥	٤,٣
– ٢٠	٨,٩	– ٤٠	١١,١	– ٦٠	٣,٦
– ٢٥	١٧,٣	– ٤٥	٨,٥	– ٦٥	٢,١
– ٣٠	١٨,٦	– ٥٠	٦,٦	– ٧٠	١,٠

أما عن التركيب النوعى للمهاجرين فمن أبرز سمات الهجرة هى إنتقاؤها للذكور فهم أكثر ميلا للهجرة من الإناث ، لذلك فان مناطق الإرسال عادة ما تفتقد الى الذكور أو على الأقل الى العناصر الشابه ، بينما تقل أعداد الإناث فى مناطق الإستقبال [٢] .

(1) Barclay, G. W., Techniques of population Analysis, John wiley, London, 1958 p. 257

(2) Garnier, J. B., OP. cit, p. 223

جدول رقم (١٤)

نسب فئات السن فى حضر وريف مركز سوهاج

الفئه	الحضـــر		الريـــف		الجملـة	
	٪ذكور	٪ اناث	٪ ذكور	٪ اناث	٪ ذكور	٪ اناث
٠-	٦,٨	٦,٥	٨,٧	٧,٩	١٣,٣	١٦,٦
٥-	٦,١	٥,٤	٧,٢	٦,٦	١١,٥	١٣,٨
١٠-	٥,٨	٥,٦	٦,٥	٥,٥	١١,٤	١٢
١٥-	٦,٥	٥,١	٥,٦	٤,٤	١١,٦	١٠
٢٠-	٤,٥	٣,٩	٣,٩	٣,١	٨,٤	٧
٢٥-	٣,٥	٣,٦	٣,٢	٣,٧	٧,١	٦,٩
٣٠-	٣,٤	٣,٣	٢,٥	٢,٧	٦,٧	٥,٢
٣٥-	٣,٤	٣,٣	٢,٧	٣	٦,٧	٥,٧
٤٠-	٢,٦	٢,٤	٢	٢,٤	٥	٤,٤
٤٥-	٢,٣	٢	٢,١	٢,٤	٤,٣	٤,٥
٥٠-	٢	١,٨	١,٧	٢,٢	٤	٣,٩
٥٥-	١,٧	١,٣	١,٥	١,٥	٣	٣
٦٠-	١,٥	١,١	١,١	١,٤	٢,٦	٢,٥
٦٥-	١,١	,٧	١,٢	,٨	١,٨	٢
٧٠-	٠,٥	,٥	,٦	,٦	١	١,٢
٧٥-	,٦	,٦	,٧	,٤	١,٢	١,١
٨٠-	,٢	,٤	,٢	,٣	,٦	,٥
	٥٢,٥	٤٧,٥	٥١,٤	٤٨,٦	١٠٠	١٠٠

وينطبق مما سبق ذكرة على الهجرة داخل محافظة سوهاج ، فقد بلغ عدد الإناث بالعينة السابقة الذكر ١٧٨ حالة أى بنسبة ١١,٧٪ من جملتها ، وهذا يعنى أنه فى مقابل ١٠٠ أنثى مهاجرة ٨٥٥ ذكرا . ويؤكد ما سبق ارتفاع نسبة الذكور فى الفئات السنية المختلفة من الاناث بالجدول السابق رقم (١٤) حيث يرتفع نصيب فئات الذكور فى الحضر عن الريف بداية من الفئة ١٥ - وحتى الفئة ٤٠ - وهذا لا يعنى أن الحضر لا يقتصر فى جذبة على الذكور بل يجذب الاناث ايضا وأن كانت باعداد أقل ، ويدل على ذلك أرتفاع نسبة الاناث فى الحضر عن الريف بداية من الفئة ١٥ - وحتى الفئة ٣٥- .

٣ - التركيب الحرفى :

بلغ عدد الذين لهم نشاط بالعينة السابقة ١٢٦٧ حالة بنسبة ٨٣,٢٪ من جملتهم الكلية . أما العدد الباقى فيشمل ٢٥٥ حالة تضم الطلاب الذى يتلقون العلم (٤,٧٪) والمهاجرين الذينوصلوا إلى سن الإحالة إلى المعاش وعادوا لقضاء ما تبقى لهم من عمر فى محل ميلادهم (٣,٩٪) بالأضافة إلى المهاجرين الذين ينتظرون فرصا للعمل (٣,١٪) والأرامل اللاتى عدن إلى إسرهن بعد وفاة أزواجهن فى المهجر (٣٪) والنساء اللاتى تزوجن واصبحن ربات لبيوتهن (٢٪) .

وقد استأثر نشاط الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية بالنصيب الأكبر من المهاجرين إذ ضم ٨٦٣ مهاجرا ، ثم نشاط الزراعة الذى ضم ٩٢ مهاجرا ، يلية نشاط الصناعة التحويلية بـ ٩١ مهاجرا ، ثم نشاط النقل والتخزين والمواصلات الذى شمل ٧١ مهاجرا أما الأنشطة الأخرى فتكاد تكون متقاربه كما يتضح من الجدول رقم (١٥) كذلك يلاحظ أن ترتيب أنشطة الخدمات والزراعة والكهرباء للمهاجرين تتفق مع مثيلتها لسكان حضر المحافظة ، على اعتبار أن الحضر بالمحافظة قد استأثر بنسبة ٦٦٪ من جملة المهاجرين .

وكما تتباين نسبة المهاجرين من نشاط إلى أخر ، تتباين نسب الأنشطة التى يمارسها المهاجرون من تيار لآخر كما هو واضح فى الجدول التالى رقم (١٦) حيث نجد أن نشاط الزراعة يصل إلى أقصى حد له فى تيار الهجرة من الريف إلى مثيله .

جدول رقم (١٥)

نسب الأنشطة الاقتصادية لعينة المهاجرين مقارنة بمثيلتها بحضر المحافظة

الأنشطة الاقتصادية	٪ للمهاجرين	الترتيب	٪ لحضر المهاجرين	الترتيب
الخدمات العامة والاجتماعية	٦٨,١	١	٣٤,٩	١
الزراعة وصيد البر والبحر	٧,٣	٢	١٧	٢
الصناعات التحويلية	٧,٢	٣	١٠,٣	٤
النقل والتخزين والمواصلات	٥,٦	٤	٦,٨	٦
التمويل والتأمينات	٣,٦	٥	٢,٣	٧
التجارة والمطاعم والفنادق	٢,٨	٦	١٢,٩	٣
التشييد والبناء	٢,٧	٧	٩,٧	٥
الكهرباء والغاز والمياه	٢,٧	٨	,٧	٨
استغلال المناجم	–	٩	,٥	٩

بينما يصل إلى أدنى حد له فى تيار الهجرة من المدن إلى مثيلتها ، وعلى حين ترتفع نسب الأنشطة الحضرية ارتفاعا ملحوظا فى تيارات الهجرة التى تتجه إلى المدن تنخفض إلى أدنى حد لها فى تيار الهجرة الذى يتجه إلى الريف .

وعلى الرغم من أن الاناث يبلغ عددهن ١٧٨ حالة هجرة بنسبة ١١,٧٪ من جملة العينة الا أن العاملات منهن بلغن ١٢٤ عاملة بنسبة ٦٩,٦٪ . أما العدد الباقى والذى بلغ ٥٤ حالة فيضم الطالبات بنسبة ١٢,٤٪ وربات البيوت بنسبة ١٨٪ . وتعد حرفة الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية أولى الحرف اللاتى يعملن الاناث ، إذ استوعبت ٩٥ حالة بنسبة ٧٦,٦٪ من جملة المهاجرات العاملات . أما النسبة الباقية فتتوزع على التجارة بنسبة ١٥,٦٪ والصناعة بنسبة ٥,٢٪ فالنقل والمواصلات بـ ١,٨٪ ثم المرافق بنسبة ٠,٨٪ . معنى هذا أن معظم الاناث يعملن فى الأعمال الذهنية التى تلائم طبيعة المرأة كالتدريس والتمريض والسكرتارية وغيرها وحتى فى أنشطة الصناعة والنقل والمرافق يقتصر دور المرأة فيها على الأعمال الإدارية .

جدول رقم (١٦)

نسبة الأنشطة الاقتصادية في تيارات الهجرة

النشـــــــاط	من الريف إلى مثيلتها	من المـدن إلى الريف	من الريف إلى المدن	من الريف إلى مثيلتها
الزراعة وصيد البر والبحر	٣,٤	١٤,٧	٣٠,٦	٥١,٣
الصناعات التحويليه	٢٥,٥	٩,٥	٦٣,١	١,٩
الكهرباء والغاز المياه	١٥,٩	١٧,٧	٦٣,٥	٢,٩
التشييد والبناء	١٥	١١,٦	٧٠	٣,٤
التجارة والمطاعم	٩,٣	٩,٣	٧٩,١	٢,٣
النقل والتخزين والمواصلات	٢٩	٢٠	٤٩,٢	١,٨
التمويل والتأمينات	٤٠,٦	١٤	٤٥,٤	–
الخدمات العامة الاجتماعية والشخصية	٢٤,٥	١٨,٨	٥١,٥	٥,٣

وغالبا ما يصاحب الهجرة امكانية تغيير الأنشطة التى كانت تمارس قبل الهجرة فالذى يقبل أن يغير من موطنه يقبل أمكانية تغيير نشاطة [1] وقد تبين من عينة المهاجرين أن ٥٩ مهاجرا بنسبة ٤,٦ ٪ من جملة الذين لهم نشاط قد غيروا من نشاطهم بعد الهجرة . وقد بلغ عدد الذين غيروا نشاطهم من الزراعة إلى حرف أخرى ٤٥مهاجرا بينما بلغ عدد الذين غيروا نشاطهم إلى نشاط أرقى وظيفيا ١١ مهاجرا . ويلاحظ أن عدد الذين غيروا نشاطهم فى تيار الهجرة المتجه من الريف إلى المدن أكثر عددا من غيره إذا استأثر بـ ٢٦ مهاجرا بنسبة ٤٤,١ ٪ ، يليه تيار الهجرة من المدن إلى الريف بـ ١٢ مهاجرا وبنسبة ٢٠,٣ ٪ ، ثم تيار الهجرة من المدن إلى مثيلتها وضم ١١ مهاجرا بنسبة ١٨,٧ ٪ ، واخيرا التيار المتجه من الريف إلى مثيله إذ يشمل ١٠ مهاجرا بنسبة ١٦,٩ ٪ . ويلاحظ أن نسبة الذين غيروا نشاطهم من الزراعة إلى نشاط أخر بلغت اقصاها فى التيار المتجه من الريف

1 - Ibid, p. 243

إلى مثيلة ، والتيار المتجه من المدن إلى الريف بنسبة ١٠٠٪ لكل منهما ، بينما بلغت هذه النسبة ٦٩٪ فى التيار المتجه من الريف إلى الحضر و٥٤,٥٪ فى التيار المتجه من مدن إلى مثيلتها . أما الذين غيروا نشاطهم إلى نشاط أرقى فقد بلغت نسبتهم اقصاها فى التيار المتجه من المدن إلى مثيلتها حيث بلغت ٥٤,٥٪ يليه التيار المتجه من ريف إلى مثيله بنسبة ٣١٪ .

٣ - الخصائص التعليمية :

تلعب طبيعة الاقتصاد الحضرى الحديث دورا هاما فى انتقاء المهاجرين وخاصة من الناحية التعليمية ، الا أن هذا يتوقف على طبيعة القوى المولده للهجرة . ففى الاقتصاد الحضرى المتقدم تحدث الهجرة بدوافع الجذب الحافزة التى تؤكد على اهمية العملية التعليمية أو الفنية كمقياس هام للأنتقاء ، ومثل هذه الحالة لا توجد فى المجتمعات التى تعانى من حالة الهجرة شبة الأضطرارية الموجوده بسبب فشل قطاع الزراعة فى تكيفه مع النمو السريع للسكان (1) .

وإذا ما نظرنا إلى الجدول رقم (١٧) الذى يوضح الحالة التعليمية لعينة المهاجرين نجد أن المهاجرين المتعلمين بدرجاتهم المختلفه بلغت نسبتهم ٧٠,٣٪ ، بينما وصلت نسبة الأميين والذين يعرفون القراءة والكتابة ٢٩,٧٪ ويلاحظ أن نسبة المتعلمين تعليما متوسطا تفوق نسبة الدرجات العلمية الأخرى ، إذ بلغت ٣٢,٣٪ تلتها نسبة التعليم العالى بنحو ٢٥,٨٪ ثم التعليم الأبتدائى والأعدادى بنسبة ٧٪

جدول رقم (١٧)

نسب الحالة التعليمية لمهاجري العينة

الحالة التعليمية	العدد	٪	الحالة التعليمية	العدد	٪
أمـى	٣٨٣	٢٤,٩	معـاهـد	٥٦	٣٩
يقرأ ويكتب	٧٥	٤,٨	جـامعـة	٣٩٦	٢٥,٨
الشهادة الأبتدائية	٢٤	١,٥	ماجستير ودكتوراه	٢٠	١,٣
الشهادة الأعدادية	٨٤	٥,٥			

(1) Hassan, S. S. , and El - Dayem., M. A., Characteristic of Recent Migrants and Non- Migrants in Cairo, in Urbanization and Migration in some Arab and African countries, Cairo Demographic Centre, Research Monograph 4,Cairo, 1973, p. 213

وتتباين هذه النسب بتباين التيار كما هو موضح بالجدول التالى رقم (١٨) إذ تبلغ نسبة الأميين أقصاها فى تيار الهجرة من الريف إلى مثيلة ، وتبلغ أدناها فى تيار الهجرة بين المدن ومثيلتها ، على حين ترتفع نسبه المتعلمين إلى اقصى حد فى التيار الثانى وتنخفض إلى أدناها فى التيار الأول وهو ما يؤكد ما سبق ذكرة من حاجة المدن إلى الفئات المتعلمة . أما التياران اللزان يتجهان من المدن إلى القرى أو من القرى إلى المدن فترتفع نسبة المتعلمين فيهما عن نسبة الأميين بسبب إتجاه الطلاب إلى المؤسسات التعليمية بالمدن ثم إتجاههم إلى محلات إقامة أسرهم بعد تعلمهم .

جدول رقم (١٨)

نسبة الحالة التعليمية لتيارات الهجرة

الحالة التعليمية	من المدن الى المدن	من مدن الى ريف	من ريف الى مدن	من ريف الى مثيله
أمى ويقرأ ويكتب	١٩,٣	٤٢,١	٢٩,٧	٧٠,٦
إبتدائى وإعدادى	٨,٦	٧,١	٧,٣	--
تعليم متوسط	٣٩,٨	٣٢,٢	٢٩,٧	١٨,٨
تعليم عالى	٣٢,٣	١٨,٦	٣٣,٣	١٠,٦

٤ - التركيب الديني :

بلغ عدد المهاجرين المسلمين من العينة ١٢٩٥ مهاجرا بنسبة ٨٥,١٪ ، على حين بلغ عدد المهاجرين المسيحيين ٢٢٧ مهاجرا بنسبة ١٤,٩٪ وإذا نظرنا الى توزيع المسيحيين على تيارات الهجرة على إعتبار إنهم أقلية فسنجد أن تيار الهجرة من المدن الى مثيلتها يستأثر بنسبة ٤٣٪ ، بينما ضم تيار الهجرة من الريف الى المدن ٣٢,٨٪ معنى هذا أن المدن تستأثر بـ ١٧٤ مهاجرا مسيحيا بنسبة ٧٦٪ من جملتهم على إعتبار أن المدن موئل للأقليات [١] أما تيارات الهجرة الى الريف سواء كانت من المدن أو من الريف فلم يضم سوى ٥٥ مهاجرا بنسبة ٢٤٪ .

(١) عبد الفتاح وهيبة - جغرافية العمران - منشأة المعارف - الإسكندرية - ١٩٧٥ . ص ١٦٦

الخاتمـــــة والتوصيـــــات :

من دراسة جوانب الهجرة داخل محافظة سوهاج ومقارنتها ببعض الدراسات الخاصة بالهجرة فى جمهورية مصر العربية [١] يمكن أن نستخلص ما يلى :

١ – ان الهجرة داخل محافظة سوهاج أقل أهمية إذا ما قورنت بالهجـــرة الخارجة منها إذ أنه فى مقابل كل ٣٢ مهاجرا خارج المحافظة يهاجر مهاجر واحد داخل المحافظة .

٢ – تتشابه الهجرة الداخلية فى محافظة سوهاج مع مثيلتها فى مصر ذلك أن المدن إجتذبت أكثر من ٦٥٪ من المهاجرين ، وأن مصدر إمداد المهاجرين فى الحالتين الريف والحضر على السواء بل تتشابه نسب ما إجتذبته المدن من الريف ومن المدن ، إذ إجتذبت المدن المصرية ٥٧,٨٪ من الريف ٤١,٢٪ من المدن على حين كانت نسب الهجرة داخل محافظة سوهاج ٤٨,٤٪ و ٥٣,٦٪ على الترتيب .

٣ – تتشابه الهجرة داخل محافظة سوهاج مع الهجرة الخارجة منها فى معظم خصائصها مثل الخصائص العمرية والتعليمية والإقتصادية ودوافع الهجرة .

٤ – إستأثرت مدينة سوهاج بـ ٣٦٦٨ حالة هجرة بنسبة ٧٩٪ من صافى الهجرة بالمحافظة ويرجع هذا الى أنها أكثر مدن المحافظة بل من أكثر جنوب الصعيد مركزية [٢] وقد شملت حالات الهجرة العائلية ٢٥٣٩ حالة بنسبة ٦٩,٢٪ ، بينما شملت الحالات الشخصية ١١٢٩ حالة بنسبة ٣٠,٨٪ من جملة صافى الهجرة وكان مصدر إمداد المهاجرين لها من الريف والحضر على السواء ، فقد كسبت من الأول ٢٢٨٢ حالة هجرة بنسبة ٦٢,٢٪ ومن الثانى ١٣٨٦ حالة بنسبة ٣٧,٨٪ .

٥ – لما كان متوسط أفراد أسرة العائلة المهاجرة ٤,٩ نسمة فإن صافى الهجرة بمدينة سوهاج قد تصل الى ١٣٥٧٠ نسمة فى الفترة ١٩٨٠ – ١٩٩١ ، أى بمعدل ١١٣٠

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – النتائج الأولية لبحث إختلافات الهجرة الداخلية بالعينة – مرجع رقم ٩٠ – ١٤٠٠ – ٧٩ – القاهرة ١٩٧٩ . إنظر أيضا : حمدى أحمد إبراهيم – مرجع سابق .

(٢) أحمد مصطفى النحاس – مدن إقليم جنوب الصعيد – دراسة فى جغرافية المدن – رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط – القاهرة – ١٩٨٩ – ص ١٩٦ .

نسمة سنويا ، وهذا يعنى أن معدل الهجرة الصافية ١٢ ٪ للفترة السابقة و ١ ٪ سنويا . ولما كان معدل الزيادة الطبيعية السنوية ٣,١ ٪ ، فإن هذا يعنى أن الزيادة غير الطبيعية تستأثر بـ ٢٤,١ ٪ من جملة الزيادة الكلية .

٦ – تعد مدينة جهينة المدينة الوحيدة التى كسبت من الهجرة بعد مدينة سوهاج ، إذ ضمت ١,٢ ٪ من جملة صافى الهجرة ، بينما كسب ريف مراكز سوهاج وجهينة ودار السلام بـ ١٤,٦ ٪ ، ١,٢ ٪ على الترتيب . أما باقى مدن وريف المحافظة فتعد مناطق خاسرة وعلى هذا ينبغى أن يؤخذ فى الإعتبار ما يلى :

(أ) ضرورة الإهتمام بعواصم المراكز وإمدادها بالمرافق والخدمات حتى تصبح مراكز جذب محلية تحد من الهجرة خارج المراكز أو المحافظة ، فبعض المدن لا تزيد عن كونها قرى كبيرة مثل ساقلته ودار السلام .

(ب) تذويب الفوارق بين الريف والمدن وذلك بالإهتمام بالريف عن طريق توفير عناصر البنية الأساسية من طرق تربطها بالمدينة والمرافق والخدمات العامة الصحية والإجتماعية والتعليمية والثقافية والترويحية ، إذ أن ٩٥ ٪ من عينة المهاجرين من الريف الى الحضر لا يعزمون على الرجوع الى محل إقامتهم إلا إذا توفرت المرافق والخدمات العامة بها .

(جـ) وضع خطة لإستصلاح أراضى جديدة خاصة القائمة على حدود الوادى وخلق مجتمعات عمرانية ريفية وحضرية إنتاجية لإمتصاص الزيادة السكانية . وقد طرق الحكم المحلى بالمحافظة هذا الباب حيث تم تخصيص ٥٠٠ فدان بمركز دار السلام لشباب الخريجين ، وأقيمت لهم قرية سكنية ، كما يستكمل إستصلاح ٥٠٠٠ فدان بالأراضى الصحراوية بغرب جرجا .

(د) ضرورة الإستفادة من الإمكانات الموجودة بالمحافظة لفتح مجالات عديدة للعمل تستطيع أن تستوعب الزيادة السكانية . وتضم هذه الإمكانات ما يلى :

١ - الإمكانات الصناعية :

وتضم صناعات سكر القصب وغزل القطن ومطاحن الحبوب وهدرجة الزيوت وكلها يمكن أن تقوم عليها صناعات عديدة مثل الخشب الحبيبى والأثاث المنزلى والورق إعتمادا على مصاصة القصب ، والكحول والجلسرين والخل والعطور والورنيش ومستحضرات

التجميل التى تقوم على المولاس ، والأقمشة التى تقوم على خيوط الغزل خاصة وإن مدينة أخميم لها شهرة تاريخية فى هذه الصناعة ، والصناعات الغذائية التى يمكن أن تقوم على الدقيق والزيوت .

٢ - الإمكانات الأثرية :

حيث توجد الآثار التى تنتمى الى فترات تاريخية متعددة بالعديد من المواقع بالمحافظة ، ويساعد على إستغلال هذه الآثار تنفيذ طريق سوهاج الغردقة الذى بدأ العمل فيه . وقد بدأ الحكم المحلى يسلك طريقه فى هذا المجال فبدأ فى إنشاء مشروع المتحف الإقليمى ، وإقامة المشروعات السياحية بجزيرة قرمان ، وإنشاء قرية الكوثر السياحية على طريق البحر الأحمر (١) .

(١) محافظة سوهاج - قسم التخطيط - بيانات غير منشورة - عن الخطة ١٩٩٣/١٩٩٤ .

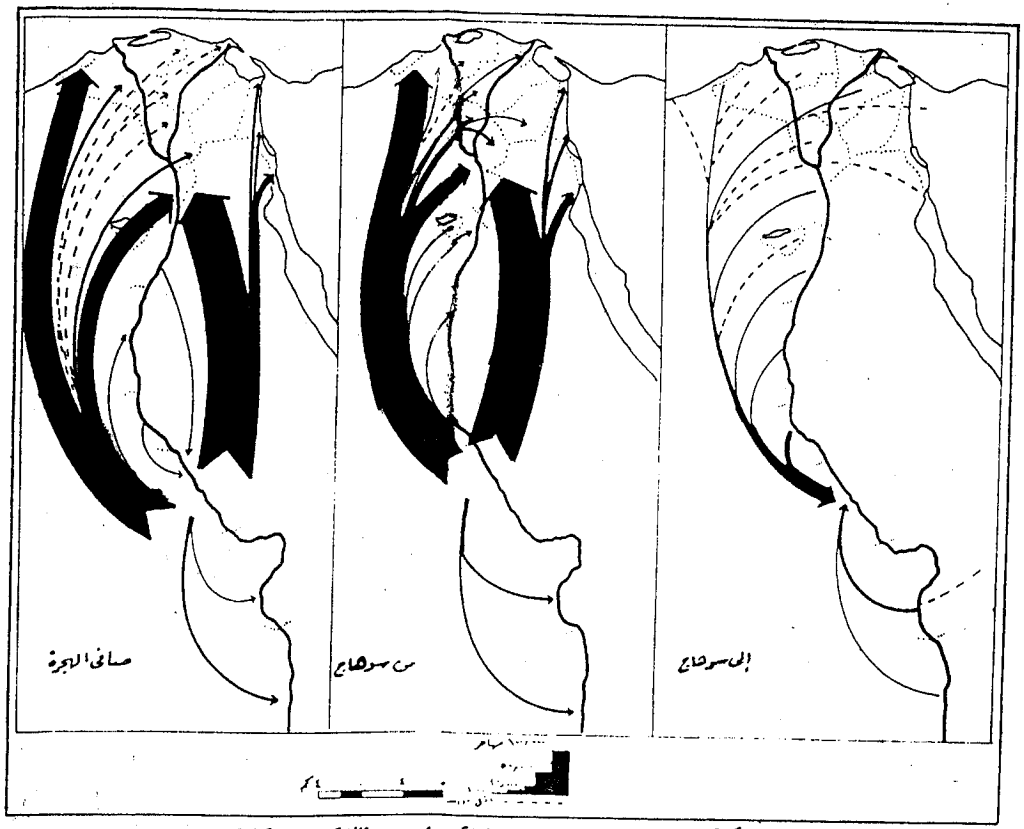

(شكل ١) حركة تبادل المهاجرين بين محافظة سوهاج ومحافظات مصر ١٩٨٦

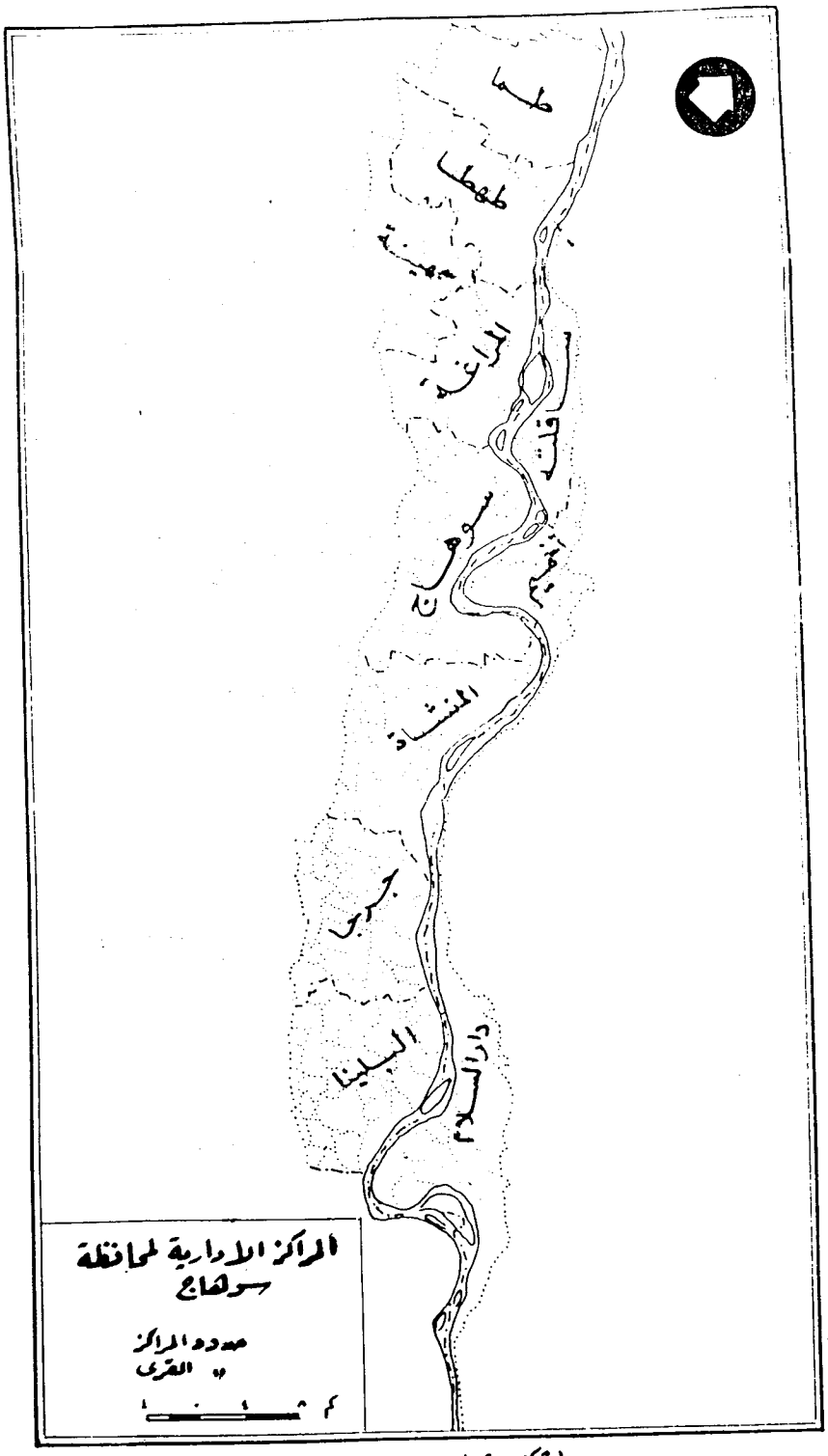
طما
طهطا
المراغة
سوهاج
المنشاة
جرجا
البلينا
دار السلام
المراكز الإدارية لمحافظة
سوهاج
عدد المراكز
" القرى
كم

شكل ١٤

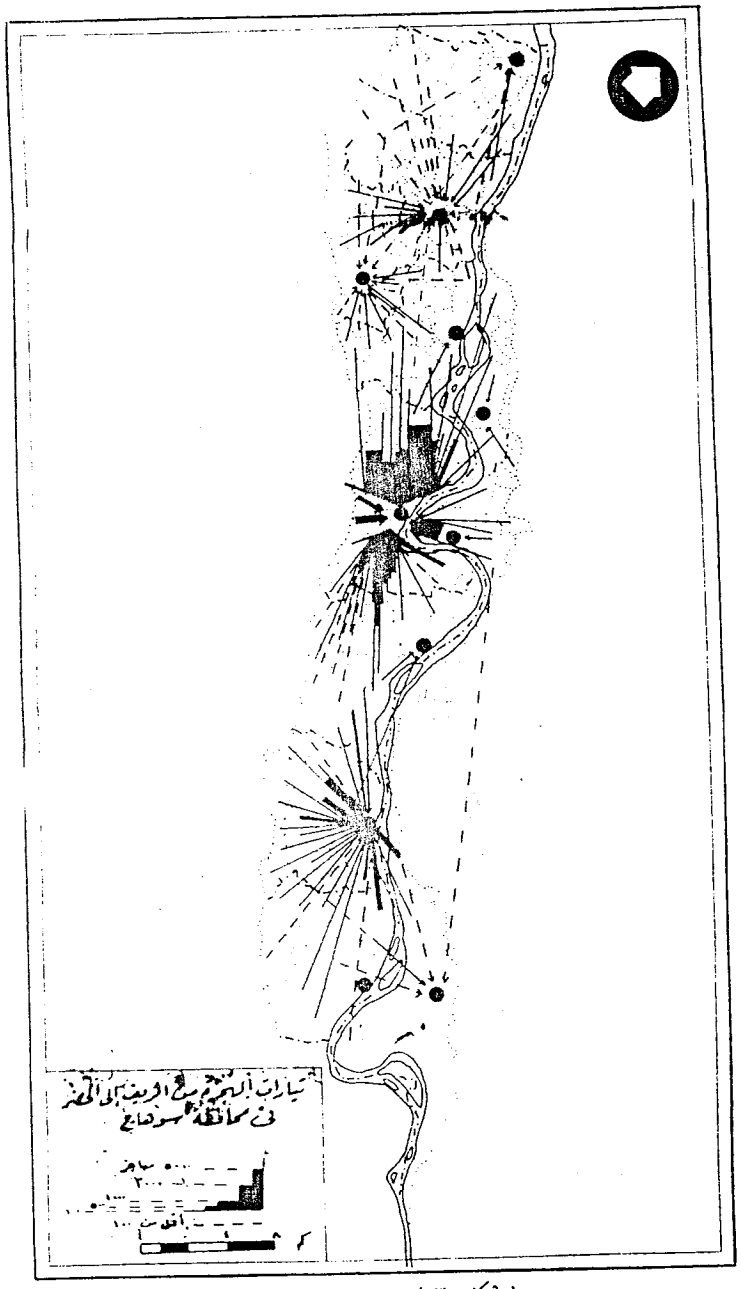
تيارات الهجرة مع الريف إلى المدن
في محافظة سوهاج
٢٠٠٠
١٠٠
أقل من
كم

(شكل ٣)

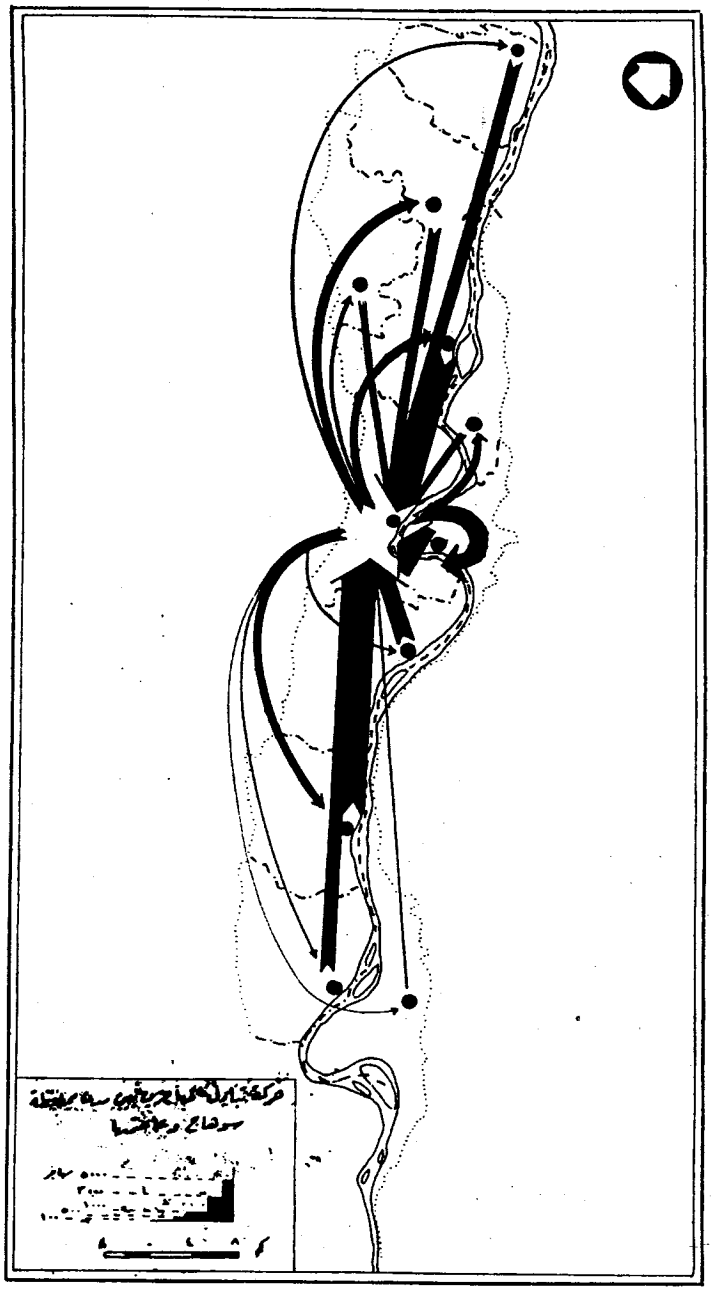

(شكل ٤)

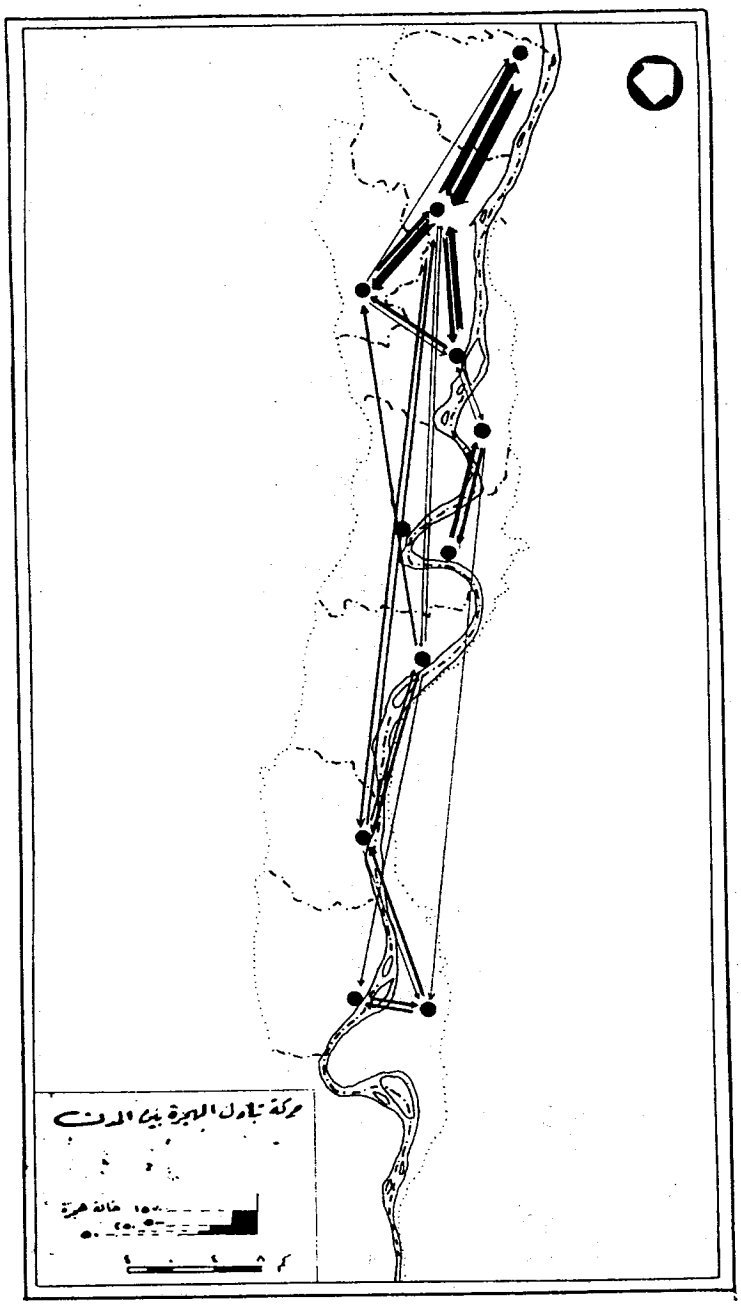

شكل ١٥

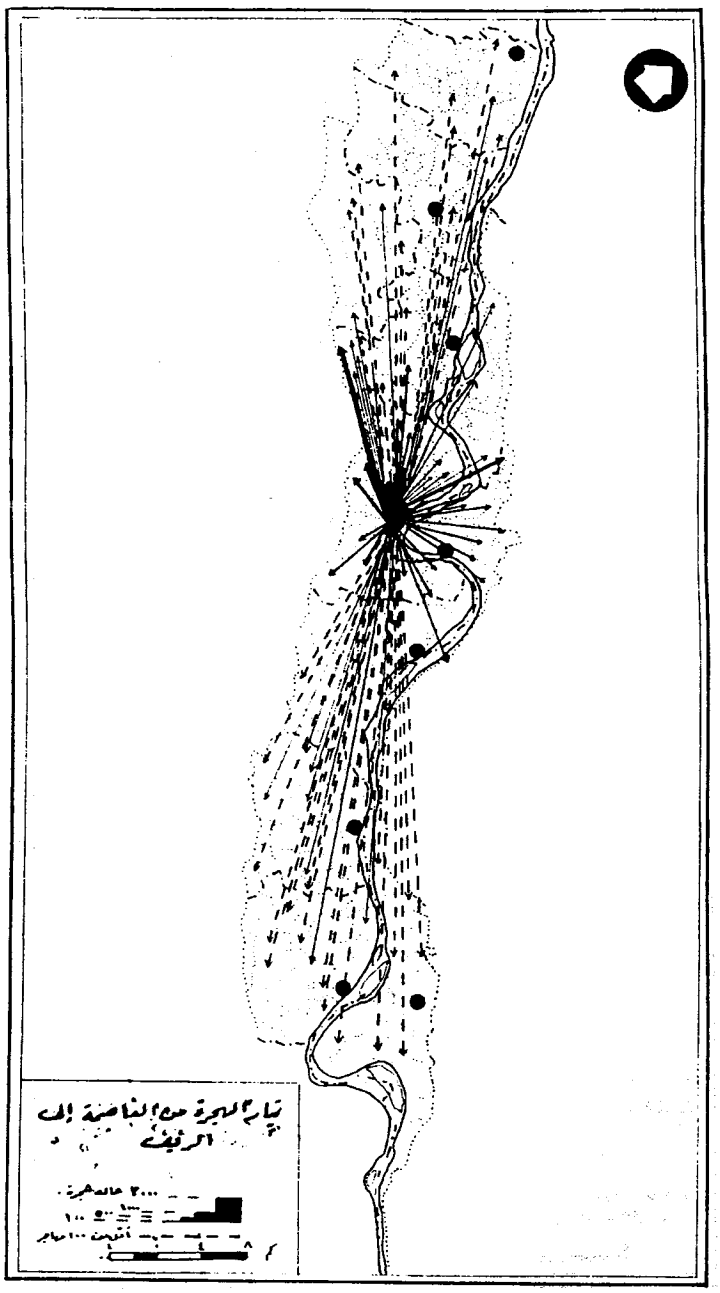

(شكل ٦)

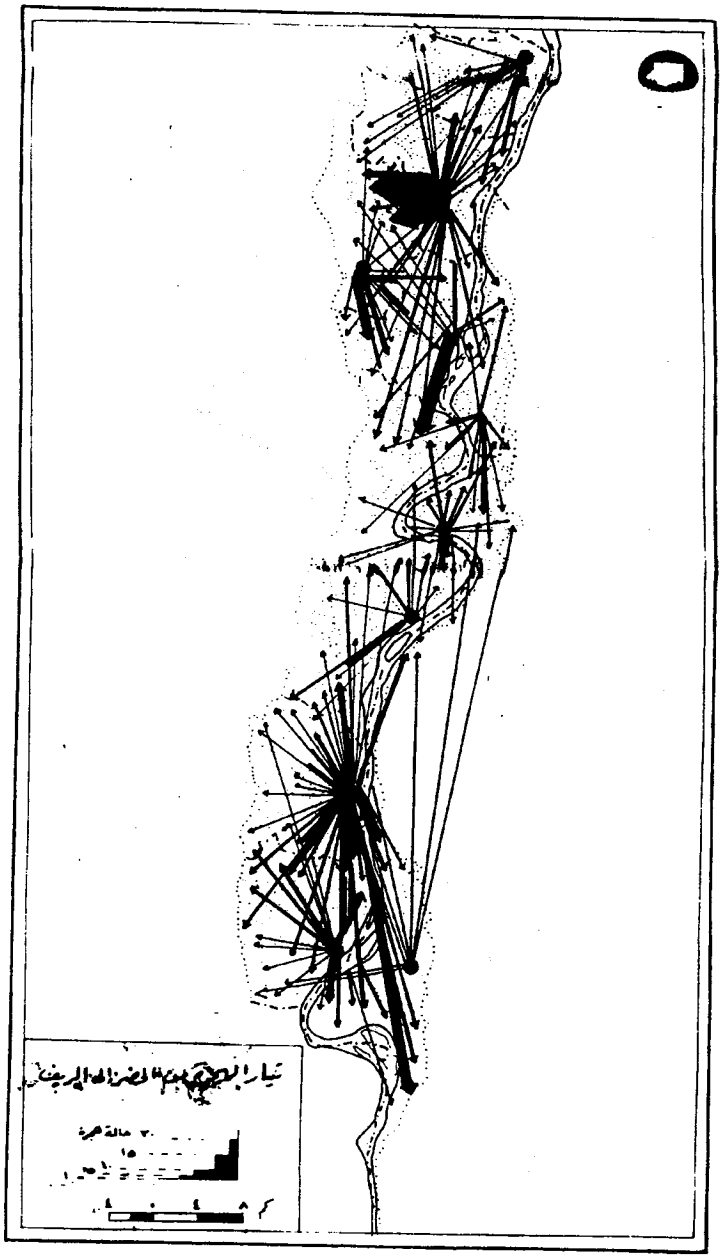

(شكل ٧)

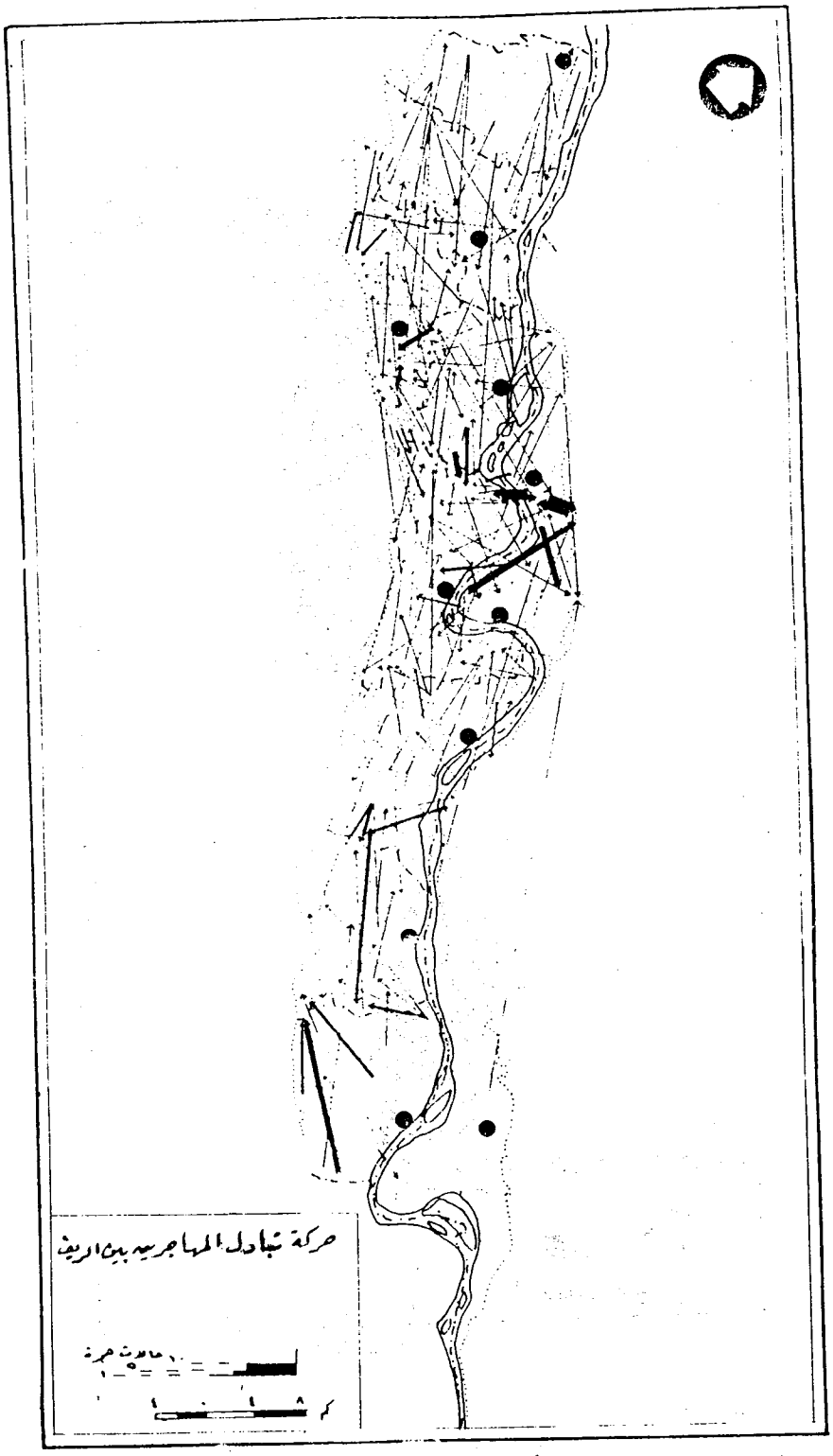

(شكل ٩)

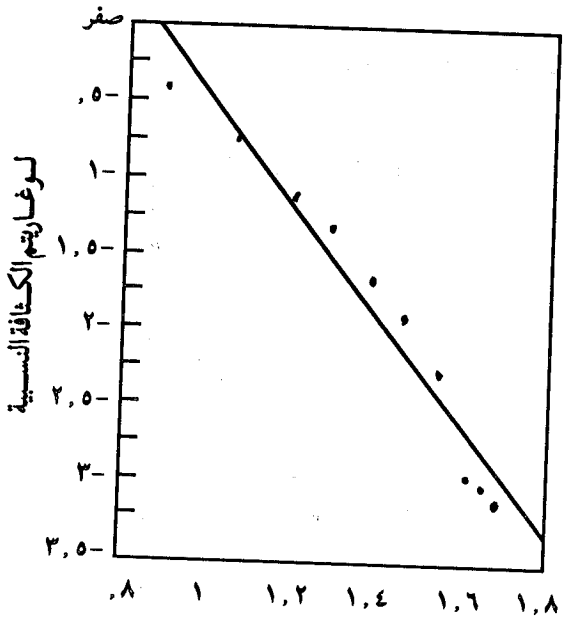

تيار الهجره بين الريف

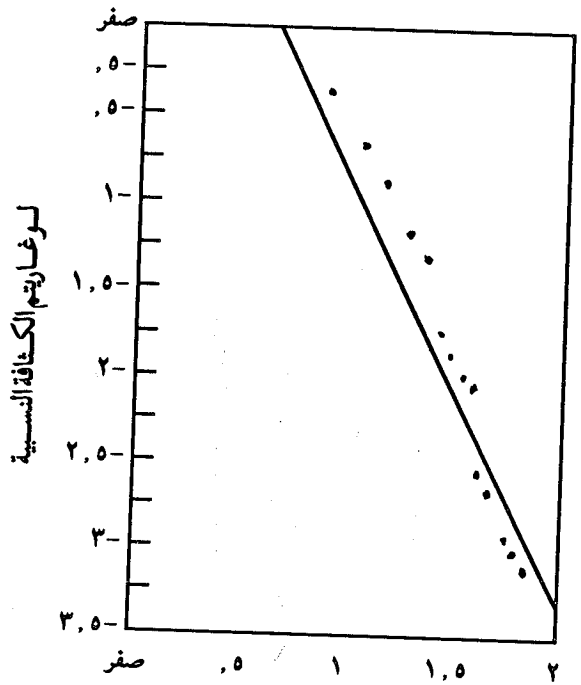

تيار الهجره بين المدن إلي الريف

العلاقة بين أعداد المهاجرين والمسافة

(شكل ٩ أ)

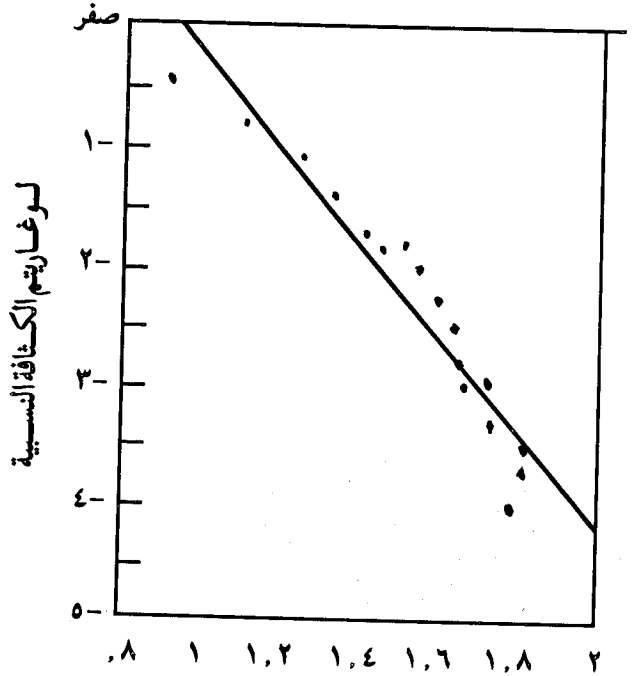

تيار الهجره من الريف إلى المدن

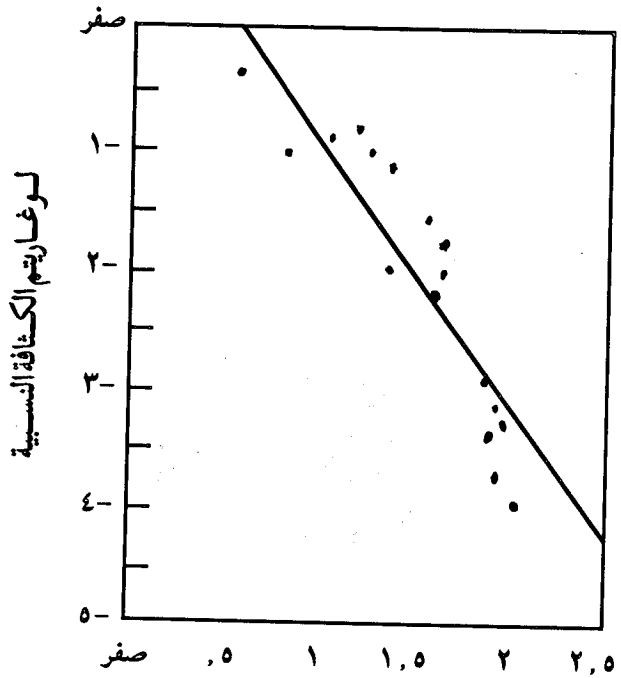

تيار الهجرة من مدن إلى مدن

العـــلاقة بين أعـداد المهـاجرين والمســافة

(شكل ٩ ب)

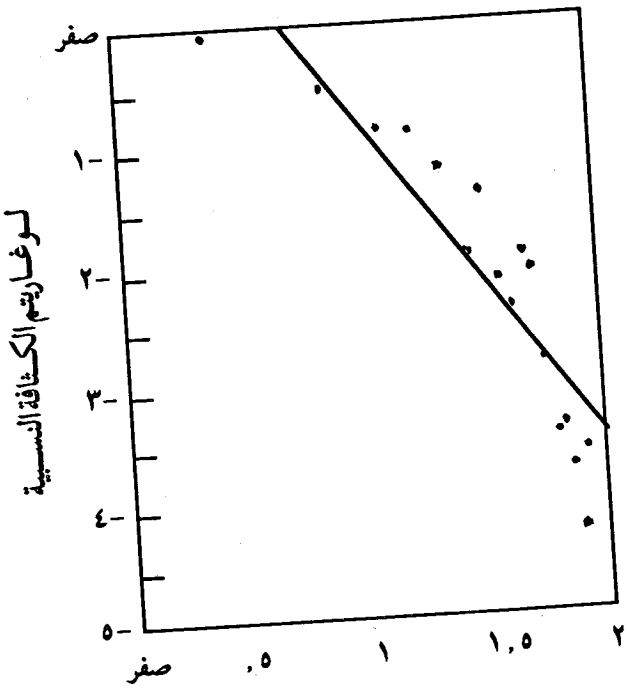

لوغاريتم المسافة بالكيلو مترات

إجمالى تيارات الهجرة بمحافظة سوهاج

(شكل ٩ جـ)

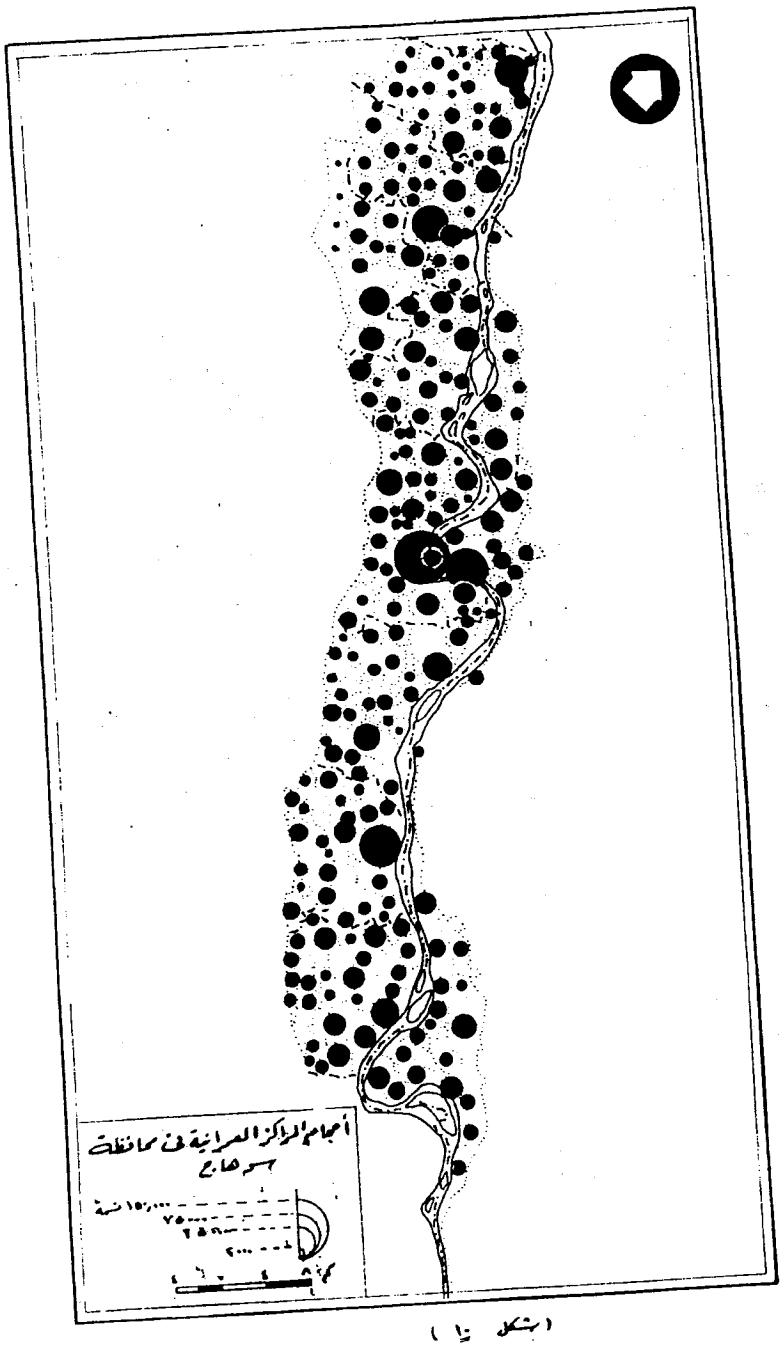
أحجام المراكز العمرانية في محافظة
أسوان
١٥٠,٠٠٠ نسمة
٧٥٠٠٠
٢٥٠٠٠
٥٠٠٠
كم

(شكل ١)

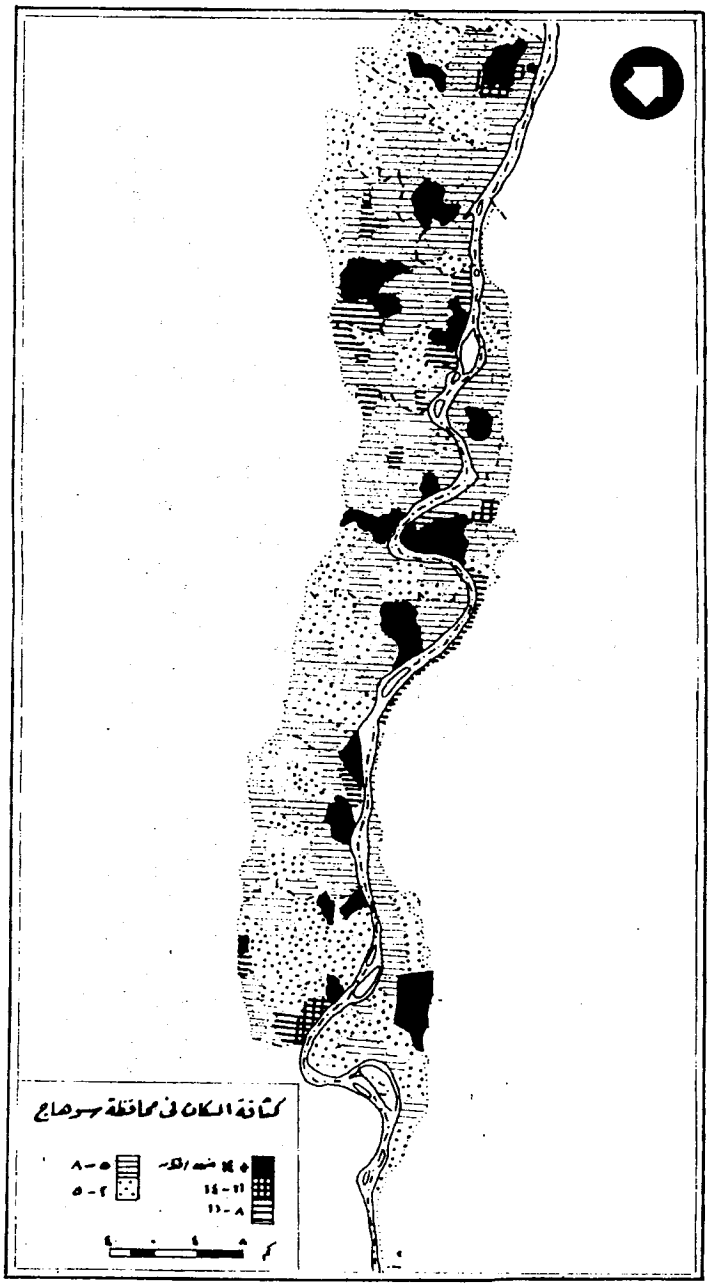

(شكل ١١)

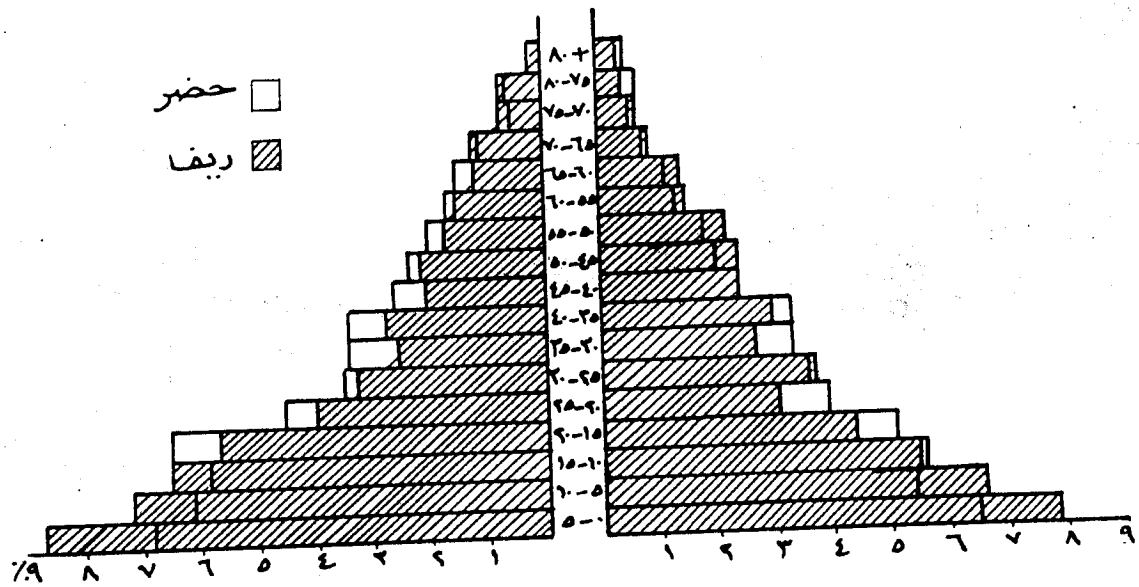

الهرم السكانى لحضر وريف مركز سوهاج

ملحق رقم (ا)

جـــدول رقـــم (ا)

الهجرة الوافدة والخارجة من محافظة سوهاج

المحافظة	الهجرة الى سوهاج		الهجرة من سوهاج		صافى الهجرة	
	العـــدد	٪	العـــدد	٪	العـــدد	٪
القـــاهـرة	٣٢٣٨	٨,٩	١٠٤٠١٧	٣٥,٢	١٠٠٧٧٩-	٣٨,١
الإسكندرية	١٦٨١	٤,٦	٦٥٠٦٣	٢٢	٦٣٣٨٢-	٢٤,١٤
بور سعيد	٥٨٩	١,٦	٦٦٤٥	٢,٢	٦٠٥٦-	٢,٣
السويس	٧٦٦	٢,١	١٧٦٩٢	٦	١٦٩٢٦-	٦,٥
دمياط	٣١٤	,٩	١٠٧٥	,٤	٧٦١-	,٣
الدقهلية	١٠٦٧	٢,٩	٩٤٠	,٣	١٢٧+	--
الشرقية	٣٨٠	١,٠	١٠١٧	,٣	٦٣٧-	,٣
القليوبية	٣٢٩	,٩	١٣٣٩٩	٤,٥	١٣٠٧٠-	٤,٩
كفر الشيخ	١٠٦	,٣	٥٩٩	,٢	٤٩٣-	,٢
الغربية	١٣٧٠	٣,٨	٢١٦٩	,٧	٧٩٩-	,٣
المنوفية	١٧١	,٥	٦٦٨	,٢٥	٤٩٧-	,٢
البحيرة	٢٢٠	,٦	٤٨٦٩	١,٧	٤٦٤٩-	١,٧
الإسماعيلية	٢٤٦	,٧	٧٧٦٦	٢,٦	٧٥٢٠-	٢,٩
الجيزة	٤٥٠٥	١٢,٣	٤١٣٩٢	١٤	٣٦٨٨٧-	١٤,٢
بني سويف	٢٧٠٨	٧,٤	١٥٤٨	,٥	١١٦٠+	--
الفيوم	٩١٥	٢,٥	١٤٥٩	,٥	٥٤٤-	,٢
المنيا	١٩٨٢	٥,٤	٢٩٠٣	١,٠	٩٢١-	,٣
أسيوط	١٠٥٩١	٢٩,١	٦٧٢٨	٢,٣	٣٨٦٣+	--
قنا	٣٣٤٨	٩,٢	٦٠٩٢	٢,١	٢٧٤٤-	١,٠
أسوان	١٠٠٠	٢,٧	٥٦١٦	١,٩	٤٦١٦-	١,٦
البحر الأحمر	٧٤	,٢	٤١٥	,١	٣٤١-	,١
الوادي الجديد	٧٢٥	٢,٠	٢٢٠٠	,٧٥	١٤٧٥-	,٥
مطروح	٩٣	,٢	٩٧٨	,٣	٨٨٥-	,٣
شمال سيناء	٢٧	,١	٢١٩	,١	١٩٢-	,٠٧
جنوب سيناء	٤٨	,١	١١٥	,١	٦٧-	,٠٣
الجملة	٣٦٤٩٣	١٠٠	٢٩٥٥٨٤	١٠٠	٢٦٤٢٤٥-	١٠٠
					٥١٥٠+	

ملحق رقم (٢)

جـــدول رقـــم (١)

صافى الهجرة العائلية بين المراكز الإدارية

المراكز	طما	طهطا	جهينة	المراغه	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
طما و	--	٥٦	٤	١١	٢١	١	٥	٩	١	٢	١
طما خ	--	٩٦	١٠	٤	٦٥	--	٣	١	--	٩	١
طهطا و	٩٦	--	٧٢	٤٧	٦٧	٤	٦	٣	٣	٧	١
طهطا خ	٥٦	--	١٣٢	٣٤	١٠٦	٢	٣	٣	٤	٦	١
جهينة و	١٠	١٣٢	--	٦٧	٣٤	٥	--	--	--	--	--
جهينة خ	٤	٧٢	--	٧٢	٤٠	-	٥	--	١	١	--
المراغة و	٤	٣٤	٧٢	--	١١٦	٢	٢	٢	١٢	٢	٢
المراغة خ	١١	٤٧	٦٧	--	٣٣٧	١	٧	١	١٩	٨	١
سوهاج و	٦٥	١٠٦	٤٠	٣٣٧	--	٣٥٦	١٧٧	١٣٤	١٣٤	٦١٦	٢٣
سوهاج خ	٢١	٦٧	٣٤	١١٦	--	٣٩	٧٢	٢٢	٣٨	١٣٨	١٢
المنشاه و	--	٢	--	١	٣٩	--	٢٩	٢	٤	٢٩	٥
المنشاه خ	١	٤	٥	٢	٢٥٦	--	٣٤	٢	٥	٨	٣
جرجا و	٣	٣	٥	٧	٧٢	٣٤	--	١٣٦	٨	٦	٧٧
جرجا خ	٥	٦	--	٢	١٧٧	٢٩	--	٥٧	٢	٨	٩٧
البلينا و	١	٣	--	١	٢٢	٢	٥٧	--	--	--	١٦
البلينا خ	٩	٣	--	٢	١٣٤	٢	١٣٦	--	١	٢	٣٥
ساقلته و	--	٤	١	١٩	٣٨	٥	٢	١	--	٧٣	١
ساقلته خ	١	٣	--	١٢	١٣٤	٤	٨	--	--	٦١	٣
أخميم و	٩	٦	١	٨	١٣٨	٨	٨	٢	٦١	--	٦
أخميم خ	٢	٧	--	٢	٦١٦	٢٩	٦	-	٧٣	--	٥
دارالسلام و	١	١	--	١	١٢	٣	٩٧	٣٥	٣	٥	--
دارالسلام خ	١	١	--	٢	٢٣	٥	٧٧	١٦	١	٦	--
و	١١١	٣٠٦	٢٤٨	٢٤٨	١٨٨٨	١١١	٣٥١	١٠٢	١٤٤	٢٤٧	١٥٨
خ	١٨٩	٣٤٧	١٩٥	٤٩٩	٥٥٩	٣٢٠	٣٨٣	٣٢٤	٢٢٦	٧٤٠	١٣٢
الصافي	٧٨-	٤١-	٥٣+	٢٥١-	١٣٢٩+	٢٠٩-	٣٢-	٢٢٢-	٨١-	٤٩٣+	٢٦+

ملحق رقم (٢)

جـــدول رقـــم (٢)

صافى الهجرة العائلية بين المراكز الإدارية

المراكز	طما	طهطا	جهينة	المراغه	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
و	--	٦٢	--	٤	٣٤	٢	٦	١	١	٢	--
طما											
خ	--	٣٠	--	٨	٦٦	١٢	٢	--	--	٩	١
و	٣٠	--	١٠	١٥	٣٦	٤	٥	١	١	٣	٤
طهطا											
خ	٦٢	--	١٦٥	١١	١٢٠	٣	٦	٧	١	٤	٩
و	--	١٦٥	--	٢٦	٢٧	٦	--	--	--	--	--
جهينة											
خ	--	١٠	--	١٩	١٨	--	--	--	--	١	--
و	٨	١١	١٩	--	١٠٥	١	٥	١	٢	١	--
المراغة											
خ	٤	١٥	٢٦	--	١٥٩	٢	-	٣	٢	٦	--
و	٦٦	١٢٠	١٨	١٥٩	--	١١٥	١٣١	٧٩	٤٢	٢٦٠	٩
سوهاج											
خ	٣٤	٣٦	٢٧	١٠٥	--	٢٠	٣٧	٢٥	٣١	٨١	٩
و	١٢	٣	--	٢	٢٠	--	٢٠	٥	--	--	١
المشاة											
خ	٢	٤	٦	١	١١٥	--	١٨	٩	١	١٢	--
و	٢	٦	--	--	٣٧	١٨	--	٤١	٣	٤	٨
جرجا											
خ	٦	٥	--	٥	١٣١	٢٠	--	٨٤	٢	٤	٦١
و	--	٧	--	٣	٢٥	٩	٨٤	--	--	--	١٥
البلينا											
خ	١	١	--	١	٧٩	٥	٤١	--	--	--	٢٠
و	--	١	--	٢	٣١	١	٢	--	--	٢٦	--
ساقلته											
خ	١	١	--	٢	٤٢	--	٣	--	--	٢١	١
و	٩	٤	١	٦	٨١	١٢	٤	--	٢١	--	٦
أخميم											
خ	٢	٣	--	١	٢٦٠	--	٤	--	٢٦	--	--
و	١	١	--	--	٩	--	٦١	٢٠	١	--	--
دارالسلام											
خ	--	٤	--	--	٩	١	٨	١٥	--	٦	--
و	١١١	١٠٩	٢٢٤	١٥٣	٩٩٩	٦٣	١١٩	١٤٣	٦٣	١٤٤	٩٣
خ	١٢٨	٣٨٠	٤٨	٢١٧	٤٠٥	١٦٨	٣١٨	١٤٨	٧١	٢٩٦	٤٣
الصافي	-١٧	-٢٧١	١٧٦	-٦٤	٥٩٤	-١٠٥	-١٩٩	-٥	-٨	-١٥٢	+٥٠

ملحق رقم (٣)

جـــدول رقـــم (١)

صافي الهجرة الشخصية بين المدن

المراكز		طما	طهطا	جهينة	المراغه	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
طما	و	--	١٣	١	٣	١٩	--	٢	٤	١	١	--
	خ	--	٤٠	٣	٣	٤٥	--	٢	--	--	--	١
طهطا	و	٤٠	--	٢١	٢٩	٤٨	٣	٦	٣	١	٦	--
	خ	١٣	--	٣٥	١٧	٧٠	١	١	٣	--	٣	٣
جهينة	و	٣	٣٥	--	٢٠	١٨	٢	--	--	١	--	--
	خ	١	٢١	--	٦	٣١	--	٢	--	١	--	--
المراغة	و	٣	١٧	٦	--	١٩	١	--	٢	٥	١	--
	خ	٣	٢٩	٢٠	--	٨٨	--	٥	-	١	٤	--
سوهاج	و	٤٥	٧٠	٣١	٨٨	--	٩٠	١٠٩	٦٨	٤٣	٣٣١	١٧
	خ	١٩	٤٨	١٨	١٩	--	١٠	٣٤	١٠	٨	٦٩	٣
المنشاه	و	--	١	--	--	١٠	--	٦	١	٢	٣	١
	خ	--	٣	٢	١	٩٠	--	٩	٢	--	٢	٣
جرجا	و	٢	١	٢	٥	٣٤	٩	--	٢٧	١	٤	١٧
	خ	٢	٦	--	--	١٠٩	٦	--	٢٣	١	٦	٧
البلينا	و	--	٣	--	--	١٠	٢	٢٣	--	--	--	١٧
	خ	٤	٣	--	٢	٦٨	١	٢٧	--	١	٤	٧
ساقلته	و	--	--	١	١	٨	--	١	١	--	٦	--
	خ	١	١	١	٥	٤٣	٢	١	--	--	١٠	٧
أخميم	و	--	٣	--	٤	٦٩	٢	٦	٤	١٠	--	١
	خ	١	٦	--	١	٣٣١	٣	٤	--	٦	--	٤
دارالسلام	و	١	٣	--	--	٣	٣	٧	٧	٧	٤	--
	خ	--	--	--	--	١٧	١	١٧	١٧	--	١	--
	و	٤٤	١٥٧	٧٩	٥٤	٨٩٢	٢٤	١٠٢	٥٥	١٨	٩٩	٣٥
	خ	٩٤	١٤٦	٦٢	١٥٠	٢٣٨	١١٢	١٦٠	١١٧	٧١	٣٥٦	٥٣
الصافي		-٥٠	+١١	+١٧	-٩٦	+٦٥٤	-٨٨	-٥٨	-٦٢	-٥٣	-٢٥٧	-١٨

تابع ملحق رقم (٣)
جـــدول رقـــم (٣)
صافى الهجرة الشخصية بين المدن

المراكز	طما	طهطا	جهينة	المراغه	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
و	–	٣١	–	–	١٨	٢	٤	–	–	١	–
طما											
خ	–	٢١	١	١	٦٥	–	٢	–	–	٢	١
و	٢١	–	٤	١٤	٢٨	٣	٥	١	–	٣	٣
طهطا											
خ	٣١	–	٢٥	١٠	١١٨	٣	٦	٧	–	٤	–
و	١	٢٥	–	٨	٢٠	٣	–	–	١	–	–
جهينة											
خ	–	٤	–	٢	١٥	–	–	–	–	–	–
و	١	١٠	٢	–	٢٧	١	٤	١	١	١	–
المراغة											
خ	–	١٤	٨	–	١١٧	١	–	١	–	٢	–
و	٦٥	١١٨	١٥	١١٧	–	٩٣	١٢٧	٧٩	٣٥	٢٥٩	٩
سوهاج											
خ	١٨	٢٨	٢٠	٢٧	–	٩	٢٦	٥	١٢	٣٧	٢
و	–	٣	–	١	٩	–	٤	١	–	–	–
المنشاه											
خ	٢	٣	٣	١	٩٣	–	٤	٥	١	٧	–
و	٢	٦	–	–	٢٦	٤	–	١٦	١	٣	١
جرجا											
خ	٤	٥	–	٤	١٢٧	٤	–	٢٠	–	٢	٥
و	–	٧	–	١	٥	٥	٢٠	–	–	–	٢
البلينا											
خ	–	١	–	١	٧٩	١	١٦	–	–	٢	٥
و	–	–	–	–	١٢	١	٢	–	–	٤	–
ساقلته											
خ	–	–	١	١	٣٥	–	١	–	–	٢	٥
و	٢	٤	–	٢	٣٧	٧	٤	٢	٤	–	١
أخميم											
خ	١	٣	–	١	٢٥٩	–	٣	–	٤	–	–
و	١	–	–	–	٢	–	٧	٥	١	–	–
دارالسلام											
خ	–	٣	–	–	٩	–	١	٢	٥	١	–
و	٥٦	٨٢	٥٨	٤٨	٩١٦	١٨	٥٩	٤٠	١٩	٦٣	١٦
خ	٩٣	٢٠٤	٢١	١٤٣	١٨٤	١١٩	١٧١	١٠٥	٤٥	٢٦٩	٢١
الصافي	٣٧-	١٢٢-	٣٧	٩٥-	٧٣٢	١٠١-	١١٢-	٦٥-	٢٦-	٢٠٦-	٥-

ملحق رقم (٤)

جـــدول رقـــم (١)

النسبة المئوية للمهاجرين طبقا للمسافات

فئة المسافة	داخل المحافظة	من مدن الي مدن	من ريف الي مدن	من ريف الي ريف	طما	طهطا	جهينة	المراغة	سوهاج	المنشاه	جرجا	البلينا	ساقلته	أخميم	دار السلام
٠ - ٥	٢٥,٧٩	١٥,١	٣٣,٩	٣٧,٨٤	١,٠١	١٣,٨	٣,٧	,٢	٢٥,٥	٣,١	٢٣,٢	٥,٩	٢,٥	٢,٤	١,٦
٥ -	١٧,٧٥	٣,٤	٢٩,٣١	٢٧,٠٥	٢,٠٢	٢٥,٦	٢٦,٤	٥	٢٦,٥	١,٣	٢٤,١	١٩,٦	١١,٦	٤٦,٧	٢١,٢
١٠ -	١١,٨٤	٨,٩	١٤	١٣,٧٨	١٤,١	٢٦,٥	٣٩,٥	٣٢	٧,٣	٦,٩	٢٤,٥	٦,٥	٢,٥	٨,٢	٢,٤
١٥ -	١٤,٣٤	٢٠,٢	٩,٤	٨,٦٥	٥٥,٣	١٥,٩	,٨	٢,٢	١٠,٤	٧٤,٢	١٤,٧	٢,٣	٢	٦,٧	٤
٢٠ -	٩,٤٦	١٥,٤	٤,٢	٥,٦٧	٤,٠١	١,٧	٢٤,٧	٥٣	٨,٧	١,٩	١,٤	٣,٦	١٢,٦	١٦,٩	٤,٨
٢٥ -	١,٩٨	١,٣	٢,٣	٢,٧	٦,٠٣	,٨١	,٦	٣,٥	,٨	٣,١	١,١	١,٠	٥٤,٣	٤,٧	١٥,١
٣٠ -	٨,٣٤	١٦,٢	١,٨	١,٩	٢,٠٢	٩,٨	,٨	,٨	١١,٨	٤,٤	٤,٩	٣,٤	٣,٥	,٨	,٨
٣٥ -	١,٧٣	١,٣	٢,١	١,١	٣,٥٢	١,٣	١,٤	,٦	١,١	,٣	١,٥	١,٨	١,٥	٤,٣	٤,٨
٤٠ -	١,١٤	٢,٦	١,٢	,٢٧	١,٠١	١,١	,٦	١,٠	,٩	,٩	,١	,٨	١,٠	٣,١	٢٤,٦
٤٥ -	٣,٦٢	٦,٧	,٧	,٢٧	١,٥١	١,٣	,٦	١,٥	٦,١	,٣	,٧	,٨	,٥	,٨	٧,١
٥٠ -	٢,٧٨	٥,٣	,٤	,٢٧	٢,٥١	١,٨	,٣	,٢	,٨	٣,١	١,١	٤٥	١,٠	٢,٧	٦,٣
٥٥ -	,٥٨	١,٠	,٢٧	,٥	١,٠١	,٤	–	–	,١	,٦	١,٤	٢	٢,٠	٢,٧	٤,٨
٦٠ -	,١٥	,٩	,١٦	–	٢,٠٢	–	–	–	–	–	,٢	,٥	٢,٠	–	٢,٤
٦٥ -	,١٨	,١	,٠٦	–	,٥	–	–	–	–	–	١,١	,٢	–	–	–
٧٠ -	,٠٩	,٣	,٢	–	٢,٥١	–	–	–	–	–	–	١,٠	–	–	–
٧٥ -	,٠٣	,٥٤	,٠٢	–	١,٠١	–	–	–	–	–	–	,٢	–	–	–
٨٠ -	,١٣	,٤	,٠٤	–	–	–	–	–	–	–	–	٣,٦	–	–	–
٨٥ -	,٠٦	,٠٦	,٠٤	–	–	–	–	–	–	–	–	١,٨	–	–	–

جامعة أسيوط
كلية الآداب بسوهاج
قسم الجغرافيا

بسم الله الرحمن الرحيم

إستمارة إستبيان عن الهجرة داخل محافظة سوهاج

١ – النوع : (ذكر – إنثى) ٢ – السن الحالى ..... سنة

٣ – محل الميلاد : قرى ..... مركز ..... أو مدينة ..... محافظة .....

٤ – محل الإقامة قبل الهجرة : قرية ..... مركز ..... أو مدينة ..... محافظة .....

٥ – محل الإقامةالحالى : قرية ..... مركز ..... أو مدينة ..... محافظة .....

٦ – الديانة : ..... ٧ – السن قبل الهجرة .....

٨ – الحالة الإجتماعية قبل الهجرة (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل)

٩ – اذا كنت متزوج قبل الهجرة ، ما هو عدد أفراد أسرتك (..... فردا)

١٠ – اذا كنت متزوج قبل الهجرة ، هل كنت تعيش مع والدك ووالدتك وإخوتك فى مسكن واحد (نعم – لا)

١١ – ما هو عدد الغرف التى كانت تعيش فيها أسرتك قبل الهجرة (..... غرفة)

١٢ – اذا كنت من سكان القرى ، هل كنت تمتلك أراضى زراعية قبل الهجرة (نعم – لا)

١٣ – الحالة التعليمية قبل الهجرة (أمى – يقرأ ويكتب – مؤهل متوسط – مؤهل فوق المتوسط – مؤهل عال – ماجستير – دكتوراه – طالب) .

١٤ – محل العمل قبل الهجرة (قرية ..... مركز ..... أو مدينة ..... محافظة .....)

١٥ – نوعية العمل قبل الهجرة (عامل عادى – عامل فنى – تاجر – مدرس – طبيب – مهندس – بدون عمل ..... وظيفة أخرى مثل .....)

١٦ – الحالة العملية بعد الهجرة (يعمل بالزراعة – بالصناعة – بالتجارة – بالمرافق – بالخدمات التعليمية – الأمنية – الصحة – الإدارية – عمل أخر مثل .....)

١٧ – نوعية العمل بعد الهجرة (عامل عادى – عامل فنى – تاجر – مدرس – طبيب – مهندس – كاتب – عمل اخر مثل .....)

بعده ....

١٨ - محل العمل بعد الهجرة .... قرية .... مدينة ....

١٩ - ما الأسباب التى دعتك الى الهجرة (يمكن كتابة اكثر من سبب هل هى :

(أ) البحث عن عمل .

(ب) تحسين الدخل .

(جـ) الزواج أو وجود أقارب الزوجة .

(د) الطلاق أو الترمل .

(هـ) وجود أقارب فى المهجر .

(و) البعد عن مشاكل الأقارب والعائلة .

(ز) عدم وجود وظيفة تناسبك مع مؤهلك فى محل إقامتك السابق .

(ح) الهجرة بسبب الترقى فى الوظيفة .

(ط) وجود أراضى يمكن إستصلاحها .

(ك) الهجرة بسبب التعليم .

(ل) الإستفادة من المميزات الموجودة بالمدينة.

(س) مصاحبة الأسرة فى الهجرة .

(ق) الإستقلال عن الوالد والوالدة والأخوات .

(م) إرتفاع تكاليف الحياة بمحل الإقامة السابق .

(ن) الوصول الى سن الإحالة على المعاش .

(ز) أسباب أخرى مثل ....

٢٠ - هل تعتزم البقاء فى محل الإقامة الحالى (نعم - لا) .

٢١ - إذا طلب منك أن تعود الى موطنك الذى هاجرت منه ، فما هى الأشياء التى ترى ضرورة توفيرها فى موطنك قبل العودة مثل :

(أ) توفير فرص العمالة .

(ب) توفير السكن المناسب .

(جـ) توفير الخدمات الصحية والتعليمية والمرافق .

(د) توفير وسائل النقل والمواصلات بين محل الإقامة والمدن المجاورة ....

(هـ) إعتبارات أخرى مثل ....

ولسيادتكم جزيل الشكر ،،،

والله الموفق

المراجع العربية والأجنبية

١ - أحمد شوقى طه وآخرون : تيارات الهجرة بين محافظات ج. م. ع. من واقع بيانات ١٩٦٠ : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، السكان والبحوث ، ودراسات العدد ١٤ عام ١٩٧٧ .

٢ - أحمد على إسماعيل : أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩ .

٣ - أحمد محمد السيد إمام : الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة / دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج الى القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط ١٩٨٩ .

٤ - أحمد مصطفى النحاس : مدن أقليم جنوب الصعيد / دراسة فى جغرافية المدن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط ، ١٩٨٩ .

٥ - أحمد النكلاوى : دراسة المدينة مدخل نقدى ، دار النهضة العربية ، القاهرة عام ١٩٧٦ .

٦ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : التعداد العام ، إجمالى الجمهورية ، المجلد الأول ، القاهرة ١٩٨٩ .

٧ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : التعداد العام ، محافظة سوهاج ، المجلد الأول والثانى ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٨ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج الدولية لبحث إختلافات الهجرة الداخلية بالعينة ، مرجع رقم ٩٠ - ١٤٠٠ ، ٧٩ ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٩ - حمدى أحمد إبراهيم : حركة تبادل المهاجرين بين محافظة سوهاج ومحافظات مصر للفترة ١٩٠٧ - ١٩٧٦ دراسة تحليلية فى جغرافية السكان ، دراسات جغرافية ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب جامعة المنيا ، العدد ١١ ، ١٩٨٩ .

١٠ - زيدان عبد الباقي : علم الإجتماع الحضرى والمدن المصرية ، القاهرة ١٩٧٤ م .

١١ - سيد محمد عبد المقصود : إتجاهات وأنماط الهجرة والمدن الداخلية فى مصر ، معهد التخطيط القومى ، ورقة عمل رقم ١٦ ، ١٩٨٣ .

١٢ - عبد العزيز آل شيخ : مدن الشرق الأوسط دراسة فى التغيير البنيوى ، ترجمة محمد عبد الرحمن الشرنوبى ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ١٧ ، الكويت ، ١٩٨٠ .

١٣ - عبد الفتاح ناصف : تقدير صافى الهجرة بطريقة نسب البقاء دراسة منهجية تطبيقية معهد التخطيط القومى ، مذكرة رقم ١٠٢ ، ١٩٧٢ .

١٤ - عبد الفتاح وهيبة : جغرافية العمران ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٥ .

١٥ - محافظة سوهاج : التخطيط الاقليمى ، المسح الشامل للأنشطة ، القطاعات المختلفة ، المجلد الثانى ، سوهاج ، ١٩٧٤ .

١٦ - محمد على الفرا : مناهج البحث فى الجغرافيا بالوسائل الكمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٥ .

١٧ - محمد فتحي ابو عيانة : جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ .

١٨ - لينى سميث : أساسيات علم السكان ، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد إسكندر ، المكتب المصرى الحديث ، الإسكندرية ١٩٧١ .

19 - Abou - Aianah, F. M., Settlement Applied studies in Some Arab Countries, Dar Al - Nahda Al - Arabia, Beirut, 1984 .

20 - Barclay, G. W. , Techniques of population Analysis, John Wiley, London, 1958.

21 - Chandna, R. C., AGeography of population, Kalyani, New Delhi, 1986.

22 - Clark, J. I., Mobility, Location and society, in Bulletin de lo Societe de Geographie d' Egypte, tom Lvll - LvIII. Cairo, 1984 - 1985.

23 - daniel, p. and Hopkinson, M., The Geographg of settLe MENT., Oliver and Boyed, 1986.

24 - Garnier, J. B., Geography of population, Translated by S. H. Beavor, st. Martin,s Press, New York, 1966.

25 - Gibbs, ? . P. On the Estimation of RuRal - Urban Migration, Gibbs, J. P., Urban Research Methods, Van Nostrand, Princeton, 1964.

26 -Hassan,S. S., and El - Dayem. , M. A., characteristic of Recent migrants and Non - Migrants in Cairo, in Urbanization and Migration in Some Arab and African Countries, Cairo Demographic Center, Research Monogrsph 4 , Cairo, 1973.

27 - King, L. J. ? and Golledge , R. G. , Cities, Space, and Behaviour, the Elements of Urpan Geography, Prentice - Hall, new Jersey, 1978

28 - Nam, C. B., and Philliber, S. G., population ABasic Orientation Prentice - Hall, New Jersey, 1984.

29 - Rhada, R., Urban and Regional Analysis for development planning, Westview press, Colorado, 1982.

30 - Woods , R. , Population Analysis in Geography, Longman, London 1979.

Yeats, M. , An introduction to Quantitative Analysis in Human Geography, Mc Grow - Hill, Book Company, Montreal, 1976.